إدارة المرأة المصرية لخصوصيتها على موقع التواصل الاجتماعى فيسبوك

د. هدير أحمد محمد طه

مدرس الإذاعة والتليفزيون بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة حلوان

ملخص الدراسة:

اهتمت الدراسة بالكشف عن ممارسات إدارة المرأة المصرية لخصوصيتها على موقع فيسبوك للتعرف على طبيعة المعلومات التى تفصح بها عن ذاتها، والكشف عن إدارتها للخصوصية المشتركة بينها وبين الأهل والأصدقاء، ومدى إدراكها لمخاطر انتهاكات الخصوصية، وعلاقة ذلك باهتمامها بالتحكم فى ضبط إعدادات الأمان الخاصة بها على الموقع، وذلك من خلال إجراء دارسة مسحية على عينة متاحة قوامها ٤٠٠ مفردة من النساء المصريات خلال الفترة من ٢٠٢٢/٢/١إلى ٢٠٢٢/٢/٢٣.

وخلصت نتائج الدراسة إلى ارتفاع معدل استخدام المبحوثات عينة الدراسة لموقع فيسبوك لأكثر من ثلاث ساعات يومياً وذلك بنسبة (٥٤.٨%)، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى إفصاح المبحوثات عن ذواتهن على موقع فيسبوك جاء متوسطاً بنسبة (٥٣%) ثم منخفضاً بنسبة (٤٠%)، كما توصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى تأثير موقع فيسبوك على العلاقات الاجتماعية القائمة للمبحوثات، وكشفت نتائج الدراسة عن عدم تعرض (٥٧.٣%) من المبحوثات عينة الدراسة لمواقف انتهاك الخصوصية على موقع فيسبوك فى مقابل (٤٢.٨%) قد تعرضن لذلك، وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثات عينة الدراسة فى متوسطات إدارك مخاطر انتهاك الخصوصية على موقع فيسبوك وفقاً لمتغير "الحالة الاجتماعية" إذ أن المتزوجات كانوا أكثر إدراكاً لمخاطر انتهاك الخصوصية، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين إفصاح المرأة المصرية عينة الدراسة عن ذاتها على موقع فيسبوك واهتمامها بضبط إعدادات الأمان الخاصة عليه.

الكلمات المفتاحية:

إدارة الخصوصية، موقع فيسبوك، المرأة المصرية، الإفصاح عن الذات، انتهاك الخصوصية، إعدادات أمان فيسبوك.

Egyptian women's management of their privacy on the social platform (Facebook)

Hadeer Ahmed Mohamed Taha

Study summary:

The study focused on revealing the practices of Egyptian women's management of their privacy on Facebook to identify the nature of the information they disclose about themselves, and the disclosure of their management of the shared privacy between them and family and friends, and the extent of their awareness of the risks of privacy violations and its relationship to their interest in controlling the control of their security settings on the site, This was done by conducting a survey on an available sample of 400 Egyptian women during the period from 1/2/2022 to 23/2/2022.

The results of the study concluded that the rate of respondents using Facebook for more than three hours per day increased by (54.8%), and the study concluded that the level of respondents' self-disclosure on Facebook was average (53%) and then low (40%). The study also found a high level of influence of Facebook on the existing social relations of the respondents, and the results of the study revealed that (57.3%) of the respondents in the study sample were not exposed to a situation that violated their privacy on Facebook, compared to (42.8%) who were exposed to a situation that violated their privacy on the site. The results of the study: There are statistically significant differences between the respondents of the study sample in the average awareness of the risks of violating privacy on Facebook according to the variable "marital status", where the respondents from married women came to be more aware of the risks of violating privacy on the site, and the study also found a statistically significant correlation The study sample showed the Egyptian women's self-disclosure on Facebook and their interest in adjusting their security settings on the site.

Key words:

Privacy management, Facebook, Egyptian women, self-disclosure, privacy violation, Facebook security settings.

مقدمة:

أصبح وجود المرأة على موقع التواصل الاجتماعى فيسبوك لافتاً فى تشكيل المحتوى المقدم عنها والذى تمكنت من خلاله من رسم صورتها والتعبير عن ذاتها ومشاركة أفكارها واهتماماتها، وحصولها على الكثير من الخدمات بالمجان بالأضافة إلى توسيع شبكة علاقتها الاجتماعية وتكوين صداقات جديدة، وبناءً عليه فقد تحولت مفاهيم خصوصية المرأة من إطارها الفردى التقليدى إلى إطار إجتماعى متصل بالشبكة عبر موقع فيسبوك.

وقد حظيت خصوصية المرأة على موقع فيسبوك باهتمام بالغ من قبل الباحثين الذين وجهوا أنظارهم نحو التحقق من حماية خصوصيتها عليه، وكيفية توظيفها لإعدادات الخصوصية أو تجاهلها إلى جانب رصد تحكمها الفردى فى معلوماتها الشخصية عليه، فلم تعد خصوصية المرأة كما كانت عليه فى الماضى بل أصبحت عرضة للانتهاك من قبل الأخرين، وذلك على أثر سرقة بيانات أكثر من ٥٣٠ مليون مستخدم لموقع فيسبوك ونشرها على قاعدة بيانات عامة باستخدام ثغرات أمنية عام ٢٠٢١؛ الأمر الذى يرفضه المجتمع المصرى على خصوصية المرأة المصرية لما تتمتع به من تقدير إنسانى ومكانة اجتماعية رفيعة لدورها الجليل كأم مربية أجيال وأخت وزوجة بالإضافة أيضاً إلى دورها كعضو فعال ونشط ومؤثر فى مختلف مجالات الحياة.

وعلى الرغم من تحرك الجهات الفاعلة على الصعيدين الدولى والمصرى لسن قوانين وقرارات من شأنها الحفاظ على حق المرأة فى الخصوصية فى عصر

التحول الرقمي، ومحاولات القائمين على إداراة موقع فيسبوك الحفاظ على سرية بياناتها وحمايتها من خلال توفير العديد من وسائل ضبط إعدادات الأمان إلا أن ذلك لم يمنع المحاولات المتكررة لاختراق حسابها وسرقته عبر بعض الثغرات الأمنية داخل الموقع من أجل المساس بسمعتها وكرامتها وتعريضها لضغوط متعددة عن طريق تهديدها لمحاولة ابتزازها إلكترونياً لتصبح خصوصية المرأة المصرية على موقع فيسبوك مثار جدل وانتقادت بسبب توالى عمليات انتهاك خصوصيتها التى من المقدر لها فى مجتمعنا أن تظل فى أمان للحفاظ على كيانها، لذا فقد أولت الباحثة موضوع هذا البحث عناية كبيرة للكشف عن ممارسات إدارة المرأة المصرية لخصوصيتها على موقع فيسبوك.

الإطار النظرى الدراسة :

نموذج الخصوصية الشبكية:

ينطلق هذا النموذج الذى صاغه كلاً من Marwick and Boyd فى دراستهم المنشورة عام ٢٠١٤ من أن حماية الأفراد لخصوصيتهم على مواقع التواصل الاجتماعى لا يعتمد فقط على قدراتهم التكنولوجيا فى خيارتهم وتحكمهم فى البيانات ولكنها تعتمد على فهمهم الكامل للسياق الذى يتعاملون فيه؛ فالسياق الشبكى يتم تحديده من خلال مجموعة مكونة من الجمهور والآليات التقنية والأعراف الاجتماعية التى تؤثر على عمليات الكشف عن المعلومات أو إخفائها، وكذلك غموضها أو تفسيرها للجمهور الشبكى (Marwick and Boyd,2014,P1063).

ويوضح النموذج أن الخصوصية الشبكية لا تتحقق ببساطة بمجرد التحكم فى المعلومات عرضاً أو إخفاء؛ فهى تتطلب سيطرة ذات مغزى على السياقات الشبكية التى تتدفق فيها تلك المعلومات أى أن تحقيق الخصوصية يتطلب أن يكون لدى الأفراد فهم وتأثير على تشكيل السياق الذى يتم فيه تدفق تلك المعلومات، ويمكن أن يتم ذلك عن طريق مشاركتهم فى تشكيل بنية الأنظمة أو تضمين المعنى والسياق فى المحتوى نفسه.

كما أوضح كلاً من Marwick and Boyd أن محاولات تفحص الخصوصية على مواقع التواصل الاجتماعى تكشف عن الديناميكيات التفاعلية الكامنة فى ممارسة الخصوصية لتظهر أن "النموذج الفردى للخصوصية" لا يتناسب بدقة مع السلوك البشري، وذلك لأن الأفراد يعيشون داخل سياقات اجتماعية وأفعالهم تتداخل سوياً داخل المجتمع الشبكي، لذا يكون من الأفضل الالتزام بالأعراف الاجتماعية المشتركة أثناء مشاركة المعلومات من أجل الحفاظ على الخصوصية الشبكية.

لقد قدم نموذج الخصوصية الشبكية تصوراً مختلف لفهم ممارسات الخصوصية فى عصر الشبكات متحدياً بذلك "نموذج التحكم بالوصول" الذى يشير إلى إمكانية إدارة الخصوصية من خلال تحديد من يمكنه رؤية جزء معين من المعلومات، بينما يفترض "نموذج الخصوصية الشبكية" أن المعلومات سوف تمر عبر شبكة الانترنت مما يمكن أى فرد متصل بالمستخدم من انتهاك خصوصيتها بسهولة ولكن قد يكون الضامن الوحيد ضد هذه الأشياء هو الأعراف الاجتماعية والروابط الاجتماعية المشتركة، وعلى سبيل المثال إذا أتاح المستخدم صورة لثلاثة أصدقاء فقط فيمكن لهؤلاء الأشخاص نشرها بسهولة أكبر وسواء فعلوا ذلك أم لا؛ فهذا لا يعتمد على وصولهم للصورة ولكن يعتمد على معاييرهم الاجتماعية المشتركة وعلاقتهم بناشر الصورة (Marwick and Boyd,2014,P1064).

كما يختلف نموذج الخصوصية الشبكية عن "نظرية سلامة السياق" التى تفترض أن بوسع الفرد أن يفهم بسهولة النشاط الذى يجرى فيه نشر المعلومات، وأن هذه السياقات ثابتة ومستقلة وانتهاك الخصوصية يحدث فقط عندما تنتقل المعلومات إلى سياق مختلف بأعراف مغايره تتعلق بالمعلومات، أما "نموذج الخصوصية الشبكية" يوضح أن مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى يشتركون سوياً فى بناء السياقات والأعراف المتعلقة بالمعلومات، وأن هذه السياقات ليست بالضرورة محددة بشكل صارم كما أن الأعراف ليست ثابتة.

وينظر النموذج للخصوصية من منظور الشبكات والعلاقات بين الناس وعدم اقتصارها على الأفراد فقط، خاصةً أن البيانات على مواقع التواصل الاجتماعى تتشابك فى جوهرها فمثلاً الصور تتضمن العديد من الأشخاص والرسائل تدور بين مرسل ومستقبل، ويتشارك الأفراد معلومات قد تخص آخرين، لذا يرى القائمين على هذا النموذج ضرورة تكيف الأنظمة القانونية والتقنية المتعلقة بخصوصية المعلومات

لتعكس بشكل جيد واقع المعلومات الاجتماعية الشبكية، وذلك لأن ممارسات واستراتيجيات الخصوصية التى ينخرط فيها الأفراد لا تحل بالضرورة مشكلة الخصوصية ولكنها تكشف كيف أن المزايا التقنية للجمهور الشبكى غير كافية لحماية الخصوصية (Marwick and Boyd,2014,P1066).

وقد تم توظيف "نموذج الخصوصية الشبكية" فى هذه الدراسة لتقديم نظرة أشمل عن ديناميكية المستخدمين على مواقع التواصل الاجتماعى وتشابك المعلومات عليها بشكل لا يقتصر على التحكم الفردى فيها ولكن يرتبط أيضا بمستخدمين آخرين وبالقائمين على إدارة تلك المواقع، الأمر الذى ميز "نموذج الخصوصية الشبكية" عن النماذج النظرية الأخرى للخصوصية التى انصب تركيز بعضها على التحكم الفردى فى المعلومات الشخصية، وتركيز البعض الأخر على البعد التقنى من حيث إلمام المستخدمين بإعدادات الأمان على تلك المواقع.

الدراسات السابقة :

يعتبر المسح العلمى للدراسات السابقة المعنية بموضوع الدراسة الأساس الأمثل لبناء رؤية شاملة لمختلف المداخل العلمية التى استخدمت فى دارسة هذا المجال البحثي، بالإضافة إلى كونه السبيل للوصول إلى توصيف دقيق لإدارة الخصوصية الرقمية على موقع التواصل الاجتماعى فيسبوك، وتنقسم الدراسات السابقة فى هذه الدراسة إلى محورين يتعلق أولهما بالخصوصية على مواقع التواصل الاجتماعي، ويتناول ثانيهما الإفصاح عن الذات على مواقع التواصل الاجتماعي.

المحور الأول: الدراسات التى تناولت الخصوصية على مواقع التواصل الاجتماعى

اهتمت دراسة (Rocheleau&Chiasson,2022) بتناول مخاوف المراهقين المصابين بالتوحد بشأن الخصوصية والأمان على مواقع التواصل ومقارنتهم مع

أقرانهم غير المصابين وأجريت الدراسة من خلال مقابلات شبه منتظمة مع ١٢ مراهق مصاب بالتوحد و١٦ مراهق غير مصاب بالتوحد بكندا وذلك لتقييم مواقفهم وسلوكياتهم المتعلقة بالخصوصية والسلامة على مواقع التواصل الاجتماعى والعوامل التى تؤثر عليهم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المراهقين المصابين بالتوحد أكثر كرهاً للمخاطرة على مواقع التواصل الاجتماعى من المراهقين غير المصابين بالتوحد، كما كشفت الدراسة عن أن عوامل التصميم الشخصية والاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعى قد تجعل المراهقين المصابين بالتوحد أكثر عرضه للتنمر والاستبعاد الاجتماعي.

واستهدفت دراسة (كدواني، ٢٠٢٢) التعرف على مدى الحماية التى توفرها مواقع التواصل الاجتماعى للحق فى الخصوصية، وذلك بالتطبيق على موقعى فيسبوك وانستجرام، من خلال التحليل الكيفى لمضمون سياسة الخصوصية على الموقعين عينة الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة عن تشابه سياسة الخصوصية للموقعين إلى حد كبير والتزم إدارة موقعى فيسبوك وانستجرام بإعلام المستخدمين بأنواع المعلومات التى يتم جمعها عنهم، وأوجه استخدام تلك المعلومات وكيفية مشاركتها مع الآخرين فضلاً عن حق المستخدمين فى التحكم بالمعلومات التى تُجمع عنه.

وحاولت دراسة (غريب،٢٠٢١) التعرف على العلاقة بين تعرض الجمهور لوسائل الإعلام الجديد ومدى إدراكهم لانتهاكات الخصوصية الرقمية التى قد يتعرضوا لها، وذلك فى ضوء نظرية الشخص الثالث، وطبقت الدراسة على عينة عمديه قوامها ٤٣٣مفردة من المستخدمين المصريين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن موقع فيسبوك جاء فى مقدمة المواقع التى يتعرض لها المبحوثين عينة الدراسة تلاه موقع واتس آب، وأوضحت نتائج الدراسة أن أغلبية المبحوثين يعرفون حقهم فى حماية خصوصيتهم

على وسائل الإعلام الجديد بدرجة متوسطة، وأن هناك تأييد كبير من قبل المبحوثين لفرض رقابة على وسائل الإعلام الجديد.

واهتمت الدراسة التى أجراها (Boerman&Other, 2021) بمعرفة إدارة المبحوثين الهولنديين لخصوصيتهم عبر الانترنت وذلك باستخدام نظرية دافع الحماية من أجل التحقق من سلوك المبحوثين فى حماية خصوصيتهم عن الانترنت، وتمثلت عينة الدراسة فى ٩٢٨ مفردة من المبحوثين الذين قاموا بملء استبيان هذا البحث على مرحلتين الأولى فى إبريل ٢٠١٦ والثانية فى مايو ٢٠١٧، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المبحوثين نادراً ما يقوموا بحماية خصوصيتهم عبر الانترنت، كما توصلت الدراسة إلى أنه بالرغم من ثقة المبحوثين فى بعض تدابير الحماية إلا أنهم لا يثقون كثيراً فى فعاليتهم فى حماية خصوصيتهم على الإنترنت.

وسعت دراسة (جودة،٢٠٢١) إلى الكشف عن اتجاهات الجمهور العربى نحو انتهاكات الخصوصية عبر مواقع التواصل الاجتماعى فيسبوك وسناب شات، وبلغت عينة الدراسة ١٥٠ مفردة من الجمهور العربي، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن موقع فيسبوك جاء فى الترتيب الأول للمبحوثين المصريين من حيث الاستخدام، وأوضحت نتائج الدراسة ارتفاع إدارك الجمهور لمفهوم الخصوصية الرقمية، وحرص المبحوثين على التحكم بشكل جيد فى إعدادات الأمان الخاصة بهم على موقعى فيسبوك وسناب شات.

فيما أجرى (Wolf,2020) دراسة حول كيفية إدارة المراهقين لخصوصيتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعى بمنطقة فلاندرز ببلجيكا، وبلغ حجم العينة ٢٠٠٠ مراهقاً من عمر ١١ إلى ٢١عام، وطبقت على ١٢ مدرسة من جميع مناطق فلاندرز فى نوفمبر ٢٠١٧، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المراهقين الأكبر سناً أقل استفادة من استراتيجيات إدارة الخصوصية مقارنة بالأصغر سناً، وأشارت نتائج الدراسة إلى

أن٤٤,٢٥% من المراهقين عينة الدراسة يتبادلون المعلومات حولهم على مواقع التواصل الاجتماعى وبالأخص موقع فيسبوك، كما أوضحت نتائج الدراسة أن الفتيات يطبقن استراتيجيات إدارة الخصوصية أكثر من الأولاد.

واهتمت الدراسة التى أجراها (Yao li& Other,2020) بكيفية تأثير الثقافات المجتمعية ومخاوف الخصوصية على قرارات خصوصية المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعى مثل قرارات طلب الصداقة و الإفصاح عن المعلومات، حيث أجريت دراسة كمية من خلال استطلاع واسع النطاق فى كلاً من الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا والصين، وتوصلت نتائج الدراسة أن مستخدمين مواقع التواصل الاجتماعى فى كلاً من دولة كوريا والصين لديهم حافز لاستخدام تلك المواقع من أجل الحفاظ على العلاقات الاجتماعية القائمة بينما يكون لدى المستخدمون الأمريكيون الاستعداد للانخراط مع مجموعات مختلفة وغرباء من أجل توسيع شبكاتهم الاجتماعية عبر الانترنت، كما كشفت نتائج الدراسة عن أن المستخدمين الأمريكيين ليهم مخاوف أكبر من الكوريين والصينيين بشأن خصوصية المعلومات على مواقع التواصل الاجتماعى فى حين جاء المستخدمون الكوريون والصينيون أكثر قلقاً فيما يتعلق بخصوصية النفسية والتفاعلية ليتضح أن الأنواع المختلفة من مخاوف الخصوصية قد تؤدى إلى تأثيرات متفاوتة فى قرارات الخصوصية وفقاً لاختلاف الثقافات بين البلدان.

واستهدفت دراسة (Choon,2019) معرفة ممارسات الخصوصية للشباب الجامعى فى جامعة مونتريال بكندا على موقعى التواصل الاجتماعى فيسبوك وتويتر وذلك من خلال إجراء مقابلات متعمقة مع ٢٠ شاب خلال الفترة من نوفمبر٢٠١٣ إلى أكتوبر٢٠١٥، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الشباب الكندى عينة الدراسة أقل وعياً بالمخاطر المرتبطة بجمع واستخدام المعلومات من قبل المؤسسات والأطراف الثالثة مقارنة بالمستخدمين الأمريكيين فى الولايات المتحدة، كما أنهم لا يهتموا

بسياسات الخصوصية مرة أخرى بعد تحقيقهم المستوى المطلوب منها، كما أظهرت الدراسة ضعف الثقة الاجتماعية للشباب الكندى مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى واقتصار صفحاتهم الشخصية على الأصدقاء والعائلة.

كما استهدفت دراسة (Hollenbaugh,2019) معرفة مخاوف الشباب الجامعى المتعلقة بالخصوصية وممارسات إدارة الخصوصية على موقعى فيسبوك وسناب شات، وشملت عينة الدراسة ٢٧٣ شاباً جامعياً من عمر ١٨إلى ٢٠ عام، وتوصلت النتائج إلى أن عينة الدراسة كانوا أكثر انفتاحاً فى استخدام موقع سناب شات مقارنة بموقع فيسبوك، كما أظهرت نتائج أيضاً أن المخاوف المتعلقة بالخصوصية كانت متعلقة بموقع فيسبوك بشكل أكبر من موقع سناب شات.

وركزت دراسة (سالم،٢٠١٩) على مدى اعتماد المراهقين على الصحف الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعى ودورها فى توعيتهم بمخاطر انتهاك الخصوصية على شبكة الإنترنت، وبلغت عينة الدراسة ٤٠٠ مفردة من طلاب الثانوية العامة، وتوصلت النتائج إلى أن النسبة الأكبر من المراهقين عينة الدراسة يتعرضون لمخاطر انتهاك الخصوصية بنسبة ٧٨,٨%، وتمثلت تلك المخاطر فى المخاطر المتعلقة بسرقة البيانات والتجسس على حسابهم الشخصي، كما أوضحت نتائج الدراسة أن النسبة الأكبر من المراهقين عينة الدراسة يعلمون بأن موقع فيسبوك يتيح خاصية الإبلاغ عن انتهاك الخصوصية وذلك بنسبة ٧٢,٨% وأن النسبة الأقل منهم لا يهتمون بهذا الأمر، كما أظهرت النتائج أيضاً أن المراهقين عينة الدراسة تعرضوا لمحتويات تضم مشاهد عنيفة وقاسية ومحتوى جنسى وأخبار زائفة الأمر الذى جعلهم يبحثون عن أساليب لحماية خصوصيتهم من الانتهاك.

وبحثت دراسة (Knijnenburg&Other,2018) بشكل منهجى فى الاختلافات الثقافية فى استراتيجيات إدارة الخصوصية الجماعية، كما سلطت الدراسة

الضوء على الاحتياطات المنهجية التى يجب اتخاذها فى البحث الكمى حول الخصوصية بين الثقافات وذلك باستخدام استطلاع رأى على ٤٩٨ من مستخدمى موقع فيسبوك فى كلاً من الولايات المتحدة وسنغافورة وكوريا الجنوبية باختبار الصلاحية والثبات الثقافى لنموذج القياس والنموذج التنبؤى المرتبط بإدارة الخصوصية الجماعية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن نموذج القياس غير متغير ثقافياً جزئياً مما يشير إلى أن مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى فى البلدان المختلفة يفسرون نفس الأدوات بطرق مختلفة، كما أوضحت نتائج الدراسة وجود اختلافات ثقافية كبيرة فى ممارسات إدارة الخصوصية بين البلدان.

واستهدفت دراسة (liu&Other,2017) التعرف على الاستراتيجيات التى يتبناها مستخدمى موقع فيسبوك فى الحفاظ على خصوصيتهم ومشاركتهم المعلومات، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وطبقت على عينة قوامها ٤٣٢ مبحوثاً صينى من الطلاب الجامعين فى مدينة هونج كونج، وتوصلت نتائج الدراسة إلى قلة الوعى الكافى بمفهوم الخصوصية الأمر الذى يجعل المستخدمين فريسة لعمليات الاحتيال والسرقة، كما أوضحت الدراسة رضاء أغلبية المبحوثين عن إعدادات الخصوصية التى يتيحها موقع فيسبوك وأنها تشعرهم بالأمان، وكشفت النتائج أن تأثير إعدادات الخصوصية التى يتيحها الموقع جاء ضيل على الأنماط الفعلية للإفصاح عن الذات، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود تأثير لمتغير الجنس فيما يتعلق بمفهوم الخصوصية.

وتناولت دراسة (Arora&Scheiber,2017) إدارة الشباب ذوى الدخول المنخفضة لخصوصيتهم على موقع فيسبوك فى كلاً من دولتى البرازيل والهند باعتبار أن موقع فيسبوك أصبح المجال العام الافتراضى لفقراء العالم، وبلغت عينة الدراسة ٢٢ مبحوثاً من البرازيل و٢٢ مبحوثاً من الهند تتراوح أعمارهم من ١٤إلى ٢٧ عاماً،

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المبحوثين البرازيليين كانوا أكثر حذراً فيما يتعلق بخصوصيتهم على موقع فيسبوك مقارنة بنظائرهم الهنود، كما أوضحت نتائج الدراسة أن المبحوثين الهنود ينشروا معلوماتهم الحقيقية على موقع فيسبوك بشكل أكبر من البرازيليين الذين كانوا أكثر حماية لخصوصيتهم الرقمية.

المحور الثاني: الدراسات التى تناولت الإفصاح عن الذات على مواقع التواصل الاجتماعى

استهدفت دراسة (القرني، ٢٠٢١) قياس حجم ظاهرة الإفصاح عن الذات عبر مواقع التواصل الاجتماعى وعلاقته بالمتغيرات الديموغرافية ومتغير أنماط التفكير، وذلك بالتطبيق على عينة قوامها ٤٣٣ مفردة من منسوبى جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة إحصائية بين الإفصاح عن الذات عبر تطبيقات الإعلام الجديد ومتغيرات العمر، وأوضحت نتائج الدراسة أن المبحوثين عينة الدراسة يفضلون استخدام الإنستجرام وتويتر فى الإفصاح عن ذواتهم، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إحصائية بين الإفصاح عن الذات عبر تطبيقات الإعلام الجديد ومتغير نمط التفكير.

واهتمت دراسة (Schlosser,2020) بالكشف عن عما إذا كان الأشخاص يكشفون عن ذواتهم الحقيقية على مواقع التواصل الاجتماعى أم أنهم يقدمون نسخة مثالية عن أنفسهم وذلك عن طريق قياس تأثير خمس جوانب هامة تمثلت في: (إخفاء الهوية، تقليل ثراء المعلومات، ردود أفعال الجمهور، عدم التزامن، تعدد الجمهور وتنوعه) وعلاقتها بالإفصاح عن الذات على مواقع التواصل الاجتماعى وتوصلت نتائج الدراسة إلى اختلاف فرص المبحوثين فى الإفصاح عن ذاتهم بالنظر للمتغيرات الخمس السابقة، كما أوضحت نتائج الدراسة أن المراهقين أكثر فئات عينة الدراسة يكشفون عن خصوصيتهم على مواقع التواصل الاجتماعى دون قيود تذكر، وتوصلت

الدراسة إلى أن المبحوثين عينة الدراسة يفضلون الإفصاح عن ذواتهم على تلك المواقع عوضاً عن العالم الواقعى ويرجع ذلك إلى قدرتهم على تقديم صورة أكثر تميزاً عن أنفسهم.

وقارنت دراسة (Oghazi& Other,2020) مفاهيم الخصوصية على مواقع التواصل الاجتماعى بين الثقافة الألمانية والنرويجية فيما يتعلق بإفصاح المستخدمين عن ذواتهم وعرضهم لبياناتهم الشخصية على تلك المواقع، وقد تم جمع بيانات الدراسة من خلال استطلاع عبر الإنترنت لمجموعة من المستخدمين الألمان والنرويج، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المخاوف المتعلقة بالخصوصية ليس لها تأثيراً هاماً إحصائياً على الإفصاح عن الذات، كما أوضحت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين الألمان والنرويجيين فى كلاً من مفاهيم الخصوصية والإفصاح عن الذات.

وتفترض دراسة (Wang&liu,2019) أن رأس المال الاجتماعى وتقييم وسائل التواصل الاجتماعى والتحكم فى الخصوصية يرتبط ارتباطا إيجابياً بالتعبير عن الذات عبر الإنترنت فى حين أن مخاطر الخصوصية لها تأثير سلبى على التعبير عن الذات عبر الإنترنت، حيث استهدفت الدراسة اكتشاف مشاركة الأفراد للمعلومات عنهم عبر الإنترنت من خلال دراسة أثر الخصوصية والثقافة، وطبقت الدراسة على عينة من مستخدمى شبكة الإنترنت فى كلاً من أستراليا والصين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تقييم رأس المال الاجتماعى ووسائل التواصل الاجتماعى لهما آثار إيجابية فى جميع العينات الفرعية بالدراسة فى حين أن مخاطر الخصوصية والتحكم فى الخصوصية لهما تأثيرات كبيرة على المبحوثين.

فيما بحثت دراسة (عبد الكافي،٢٠١٩) فى عملية عرض الذات فى الحياة اليومية عبر الشبكات الاجتماعية، واستكشاف حقيقة الذوات الرقمية سواء كبناء

اجتماعى أو كعرض للآخرين وذلك فى سياق التفاعل الاجتماعى الافتراضي، وشملت عينة الدراسة علي٥٠٠ مبحوث من الشباب الجزائرى مستخدمى موقع فيسبوك، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الشباب الجزائرى يروا أن ذواتهم الرقمية تميل إلى الواقعية أكثر من الطابع الافتراضى البحت، وأوضحت نتائج الدراسة أن ممارسة جانب الخيال والزيف وكذا التلاعب بالأدوار والدخول فى تجربة حياة يومية مختلفة تماماً عما يعيشونه فى مجتمعهم المحلى يكون مقتصراً فقط على فترة زمنية معينة.

وكان الغرض من الدراسة التى أجراها (Ampong&Other,2018) هو تحديد العوامل التى تتنبأ بالإفصاح عن الذات على مواقع التواصل الاجتماعى من منظور الخصوصية والتدفق، وطبقت الدراسة على ٤٥٢ طالب من ثلاث جامعات بغانا وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر من نصف عينة الدراسة يكشفون عن هويتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، وأن المبحوثين الذكور يكشفوا عن هويتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعى أكثر من الإناث، كما أوضحت نتائج الدراسة تخوف اغلب عينة الدراسة من تجربة انتهاك الخصوصية عبر تلك المواقع، كما توصلت الدراسة إلى أن التفاعل والتحكم المتصور لهما تأثير كبير على الكشف عن الذات.

واهتمت دراسة (منصور، ٢٠١٧) برصد تأثيرات استخدام لمواقع التواصل الاجتماعى على إفصاح الفتاة السعودية عن ذاتها وذلك بالتطبيق على عينة قوامها ٤٠٧ طالبة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن نسبة ٨٠% من الطالبات عينة الدراسة ينشروا معلومات حقيقية عن أنفسهن عبر مواقع التواصل الاجتماعى فيما عدا الصورة الشخصية وذلك لأسباب تتعلق بالعرف وتقاليد المجتمع السعودي، كما أوضحت نتائج الدراسة أن موقع تويتر احتل المركز الأول بنسبة ٥٣,١% كأفضل المواقع التى تفضلها العينة فى الإفصاح عن الذات خاصة فيما يتعلق بنشر الآراء والتعليق على الأخبار، كما توصلت الدراسة إلى أن

الدردشة والفضفضة والرغبة فى المشاركة جاءت على رأس دوافع الإفصاح عن الذات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

واستهدفت دراسة (زكور،٢٠١٧) محاولة الإحاطة بمفهوم الذات الافتراضية عبر موقع التواصل الاجتماعى فيسبوك، وطبقت الدراسة على عينة قومها ١٠٠ مبحوث من الشباب الجزائرى من ولايتى ورقلة والوادي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ٧٠% من الشباب عينة الدراسة قد أكدوا تطابق سماتهم الشخصية الموضوعة على حساب الفيسبوك مع شخصياتهم الحقيقية، كما كشفت نتائج الدراسة عن أن أغلبية الشباب الجزائرى عينة الدراسة يؤكدون إخفائهم لذواتهم الحقيقية يرجع إلى دافع الحفاظ على الخصوصية، وأوضحت نتائج الدراسة أن ٤٢% من المبحوثين يسوقون ذواتهم الافتراضية على الفيسبوك فى صورة شخص مثالي.

من خلال استعراض الدراسات السابقة الخاصة بموضوع الدراسة، اتضح للباحثة أنها جاءت متنوعة من حيث الهدف و الموضوع والمناهج المستخدمة والإجراءات المنهجية المستخدمة؛ حيث تبين من خلال الرؤية النقدية لهذه الدراسات ما يلي:

- تنوعت الدراسات التى تناولت الإفصاح عن الذات عبر مواقع التواصل الاجتماعى خاصةً موقع فيسبوك وربط ذلك بالتحكم فى إدارة الخصوصية على تلك المواقع لتكشف النتائج عن عمق العلاقة بين الإفصاح عن الذات وإدارة الخصوصية.
- كشفت نتائج الدراسات السابقة أن الإناث يطبقن استراتيجيات إدارة الخصوصية عبر مواقع التواصل الاجتماعى أكثر من الذكور، هذا بالإضافة إلى كونهن أكثر حذراً فى الإفصاح عن ذواتهن على مواقع التواصل الاجتماعي، لذا تهتم

الدراسة الحالية بالكشف عن مدى اهتمام المرأة المصرية بإدارة خصوصيتها على موقع فيسبوك.

- انصب اهتمام الدراسات السابقة على مدى معرفة المراهقين والشباب بمخاطر انتهاك الخصوصية على مواقع التواصل الاجتماعى وربط ذلك بإدارتهم لإعداد الخصوصية والأمان على تلك المواقع، فى حين تهتم الدراسة الحالية بالمراحل العمرية المختلفة للمرأة المصرية لمعرفة ممارسات إدارتها لخصوصيتها عبر موقع فيسبوك.
- رصدت الدراسات السابقة انعكاس اختلاف الثقافات المجتمعية على إدارة الخصوصية لنجد اختلافات فى ممارسة إدارة الخصوصية بين البلدان، و أرجعت هذه الدراسات ذلك الاختلاف إلى السياق الاجتماعى الذى يعيش فيه الأفراد داخل دولتهم والمرتبط بالأعراف الاجتماعية داخل الدولة وكذلك اختلاف تأثير رأس المال الاجتماعى والنمط الفكرى للأفراد.

مدى استفادة الباحثة من الدراسات السابقة :

تم الاستفادة من الدراسات السابقة فى البناء الفكرى و المنهجى للدراسة الحالية على مستوى الاستدلال على المشكلة البحثية وصياغة أهداف الدراسة، وأيضاً كيفية توظيف "نموذج الخصوصية الشبكية" فى دراسة الخصوصية على موقع فيسبوك، وكذلك فى اختيار المنهج الملائم ومجتمع الدراسة، وتصميم أداة جمع البيانات، وتحديد كيفية القياس المنهجى والإحصائى لمتغيرات الدراسة، كما تم الاستفادة أيضاً من الدراسات السابقة فى المقارنة بين نتائجها ونتائج الدراسة الحالية فى ظل تنوع مجتمع المبحوثين والثقافات التى شملتها تلك الدراسات.

مشكلة الدراسة:

تشهد مواقع التواصل الاجتماعى فى الآونة الأخيرة تطوراً كبيراً ومستمراً وبالأخص موقع فيسبوك الذى تزايد عدد مستخدميه على مستوى العالم ليتجاوز ٢.٩ مليار مستخدم ليصبح واحد من أبرز الظواهر التى أنتجتها التكنولوجيا فى عصرنا الحالي، وعلى الصعيد المصرى تصدر موقع فيسبوك المرتبة الأولى بين مواقع التواصل الاجتماعى وتجاوز عدد مستخدميه ٤٤مليون مصرى فى بداية عام ٢٠٢٢م وأن ما يقرب من نصف مستخدميه من النساء بواقع ٤٣.٥% أى ما يزيد عن ١٩ مليون امرأة مصرية وذلك حسب التقرير الذى أعدته وكالة (We are Social, 2022, P2).

وفى ظل هذه الإحصاءات التى توضح تفضيل المرأة المصرية لموقع فيسبوك؛ تبحث هذه الدراسة فى ممارسات إدارتها لخصوصيتها على الموقع من خلال معرفة طبيعة المعلومات التى تفصح بها عن ذاتها، والكشف عن إدارتها للخصوصية المشتركة بينها وبين الأهل والأصدقاء، وإدراكها لمخاطر انتهاكات الخصوصية، وعلاقة ذلك باهتمامها بالتحكم فى ضبط إعدادات الأمان الخاصة بها على الموقع.

أهمية الدراسة:

- تمثل الدراسة إضافة إلى الجانب العلمى فى مجال الإعلام الجديد لأهمية الخصوصية على مواقع التواصل الاجتماعى التى أصبحت من الأمور التى تؤرق المستخدمين الذين يحاولوا حماية حساباتهم الشخصية والتصدى لعمليات الاختراق لحياتهم الخاصة مع التطور المستمر لتقنيات مواقع التواصل الاجتماعى وبالأخص موقع فيسبوك.
- تستمد الدراسة أهميتها على الجانب التطبيقى فى كونها تعكس ممارسات إدارة الخصوصية لشريحة اجتماعية هامة وفعالة داخل المجتمع المصرى

وهى المرأة المصرية؛ فتقدم الدراسة تصور رصدى لإدارتها لخصوصيتها بشكل فردى وكذلك إدارة خصوصيتها مع الآخرين على موقع فيسبوك لتقدم الدراسة رؤية أكثر شمولية حول الخصوصية.

- تنشد الدراسة أن تكون نتائجها منطلقاً لباحثين آخرين للتعمق فى دارسة الموضوع ومقارنته بالتجارب البحثية العالمية المماثلة والتى يتوقع أن تشكل قاعدة علمية ومعرفية للبحثين مستقبلاً حول ممارسات إدارة الخصوصية على مواقع التواصل الاجتماعي.

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق هدف رئيسى ألا وهو" الكشف عن ممارسات إدارة المرأة المصرية لخصوصيتها على موقع فيسبوك" وذلك من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية متمثلة فى الأتى :

- الكشف عن طبيعة المعلومات التى تفصح بها عن ذاتها على موقع فيسبوك.
- معرفة تأثير موقع فيسبوك على علاقاتها الاجتماعية القائمة والجديدة.
- الكشف عن إدارتها للخصوصية المشتركة بينها وبين الأهل والأصدقاء على موقع فيسبوك.
- رصد مدى إدراكها لمخاطر انتهاك الخصوصية على موقع فيسبوك.
- معرفة مدى اهتمامها بضبط إعدادات الأمان الخاصة بها على موقع فيسبوك.

تساؤلات الدراسة:

- ما معدل استخدام المرأة المصرية عينة الدراسة لموقع فيسبوك؟
- ما الأنشطة التفاعلية التى تقوم بها على موقع فيسبوك؟
- ما طبيعة المعلومات التى تفصح بها عن ذاتها على موقع فيسبوك؟

- ما تأثير موقع فيسبوك على علاقاتها الاجتماعية القائمة والجديدة؟
- كيف تدير الخصوصية المشتركة بينها وبين الأهل والأصدقاء على موقع فيسبوك؟
- هل تعرضت لموقف انتهك خصوصيتها على موقع فيسبوك وما طبيعة الموقف ورد فعلها عليه؟
- ما مدى إدراكها لمخاطر انتهاك الخصوصية على موقع فيسبوك؟
- ما مدى اهتمامها بضبط إعدادات الأمان الخاصة بها على موقع فيسبوك؟

فروض الدراسة:

- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين إفصاح المرأة المصرية عينة الدراسة عن ذاتها على موقع فيسبوك واهتمامها بضبط إعدادات الأمان الخاصة بها على الموقع.
- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين إدراك المرأة المصرية لمخاطر انتهاك الخصوصية على موقع فيسبوك واهتمامها بضبط إعدادات الأمان الخاصة بها على الموقع.
- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين إفصاح المرأة المصرية عينة الدراسة عن ذاتها على الفيسبوك وتأثير الموقع على علاقاتها الاجتماعية القائمة والجديدة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثات عينة الدراسة في متوسطات إفصاح عن الذات على موقع فيسبوك وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (السن، الحالة الاجتماعية، المستوى الاجتماعى والاقتصادي، المستوى التعليمي، الحالة المهنية).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثات عينة الدراسة في متوسطات إدراكها لمخاطر انتهاك الخصوصية على موقع فيسبوك وفقاً للمتغيرات

الديموغرافية (السن، الحالة الاجتماعية، المستوى الاجتماعى والاقتصادي، المستوى التعليمي، الحالة المهنية).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثات عينة الدراسة فى متوسطات اهتمامهم بضبط إعدادات الأمان على موقع فيسبوك وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (السن، الحالة الاجتماعية، المستوى الاجتماعى والاقتصادي، المستوى التعليمي، الحالة المهنية).

المفاهيم الإجرائية للدراسة :

- **إدارة الخصوصية:** الحق فى الاختيار الحر للآلية التى يستخدمها رواد موقع فيسبوك فى الإفصاح عن ذواتهم وتحديدهم إلى أى مدى تصل معلوماتهم الشخصية للآخرين، وذلك عن طريق الممارسات التى يقوم بها لحماية بياناتهم الشخصية والتى من ضمنها ضبط إعدادات الأمان الخاصة بها على الموقع.
- **الإفصاح عن الذات:** نشر معلومات شخصية طواعيةً على موقع فيسبوك متمثلة فى البيانات الشخصية والأفكار والمعتقدات والحالة الشعورية .
- **إدارة الخصوصية المشتركة:** يقصد بها المعلومات والصور والفيديوهات المشتركة بين مستخدمى موقع فيسبوك والاتفاقات الضمنية بينهم بشأن ما ينشر منها على موقع فيسبوك بما يتناسب مع أعرافهم المجتمعية.
- **انتهاك الخصوصية الرقمية:** يقصد بها اختراق حسابات المستخدمين على موقع فيسبوك والنشر عليها وسرقة بياناتهم الشخصية والتجسس على رسائلهم للإضرار والتشهير بهم ومحاولة ابتزازهم الكترونياً.
- **إدراك مخاطر انتهاك الخصوصية:** يقصد به معرفة واستيعاب المستخدمين لمخاطر انتهاكات الخصوصية الرقمية عند استخدام موقع فيسبوك وتكوين مفاهيم وتصورات عنها.

- **ضبط إعدادات الأمان على موقع فيسبوك:** حماية البيانات الشخصية للمستخدمين بما يتوافق مع سياسات الخصوصية على موقع فيسبوك.

الإجراءات المنهجية للدراسة :

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى اعتمدت على منهج المسح باعتباره أنسب المناهج العلمية ملائمة لهذه الدراسة لأنه يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة فى وضعها الراهن بعد جمع المعلومات عنها من خلال مجموعة من الإجراءات المنهجية المنظمة التى تحدد نوع البيانات ومصادرها وطرق الحصول عليها (عبد الحميد، ١٩٩٣، ص٩٣)، ووظفت الدراسة أسلوب المسح بالعينة على مجموعة من النساء المصريات للكشف عن معدل استخدامهن لموقع فيسبوك، ومدى إفصاحهن عن ذواتهن على الموقع، وكذلك إدراكهن لمخاطر انتهاك الخصوصية على الموقع واهتمامهن بضبط إعدادات الأمان الخاصة بهن على الموقع.

مجتمع وعينة الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة النساء المصريات مستخدمى موقع التواصل الاجتماعى فيسبوك ممن تبلغ أعمارهم ١٨ سنة فأكثر، وطبقت الدراسة على عينة متاحة قوامها ٤٠٠ مفردة، وروعى فى اختيار العينة تنوع خصائص المبحوثات الديموغرافية من حيث العمر والحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والتعليمى والحالة المهنية، وذلك خلال الفترة من ٢٠٢٢/٢/١ وحتى ٢٠٢٢/٢/٢٣.

جدول رقم (١)
خصائص عينة الدراسة

خصائص العينة		ك	%
السن	من ١٨إلى أقل من ٣٥سنة	٣١٧	%٧٩.٣
	من ٣٥ سنه إلى أقل من ٥٠ سنة	٥٠	%١٢.٥
	٥٠ سنة فأكثر	٣٣	%٨.٣
	الإجمالى	٤٠٠	%١٠٠
الحالة الاجتماعية	عزباء	٢٤٠	%٦٠
	متزوجة	١٢٦	%٣١.٥
	مطلقة/أرملة	٣٤	%٨.٥
	الإجمالى	٤٠٠	%١٠٠
المستوى التعليمي	متوسط	٢٧	%٦.٨
	جامعى	٢٩١	%٧٢.٨
	فوق الجامعى	٨٢	%٢٠.٥
	الإجمالى	٤٠٠	%١٠٠
المستوى الاقتصادى والاجتماعي	منخفض	١٢	%٣
	متوسط	٣٣٨	%٨٤.٥
	مرتفع	٥٠	%١٢.٥
	الإجمالى	٤٠٠	%١٠٠
الحالة المهنية	أعمل	١٥٤	%٣٨.٥
	لا أعمل	٨٥	%٢١.٢٥
	طالبة	١٦١	%٤٠.٢٥
	الإجمالي	٤٠٠	%١٠٠

توضح بيانات جدول رقم (١) خصائص المبحوثات عينة الدراسة حيث أبرزت أن المبحوثات اللاتى طبقت عليهن الدراسة تتراوح أعمارهم من ١٨إلى أقل من ٣٥ بنسبة (٧٩.٣%)، تلاهم المبحوثات من سن ٣٥ إلى أقل من ٥٠ بنسبة (١٢.٥%)، ثم المبحوثات من سن ٥٠ سنة فأكثر بنسبة (٨.٣%).

وبالنسبة للحالة الاجتماعية للمبحوثات بلغت نسبة المبحوثات العازبات (٦٠%)، تلاهم المبحوثات المتزوجات بنسبة (٣١.٥%)، وأخيراً جاءت المبحوثات

المطلقات والأرامل بنسبة (٨.٥%)، وفيما يتعلق بالمستوى التعليمى للمبحوثات بلغه نسبة المبحوثات التى حصلن على تعليم جامعى (٧٢.٨%)، تلاها المبحوثات الحاصلين على تعليم فوق الجامعى من حملة الماجستير والدكتوراه بنسبة بلغت (٢٠.٥%)، وأخيراً المبحوثات الحاصلين على تعليم متوسط بنسبة (٦.٨%).

أما عن المستوى الاقتصادى والاجتماعى للمبحوثات جاء متوسط بنسبة (٨٤.٥%) تلاه مرتفع بنسبة (١٢.٥%) ثم منخفض بنسبة (٣%)، وبالنسبة للحالة المهنية للمبحوثات جاءت الطالبات بنسبة (٤٠.٢٥%) تلاها المبحوثات العاملات بنسبة(٣٨.٥%) ثم المبحوثات غير العاملات بنسبة (٢١.٢٥%).

أداة جمع البيانات:

استخدمت الباحثة صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع بيانات الدراسة من عينة من النساء المصريات من خلال الاستقصاء الالكترونى E-Questionnaire(*)، وقد تم إعدادها وتصميمها من أجل تحقيق أهداف الدراسة واختبار فروضها من خلال مجموعة من الأسئلة والمقاييس المختلفة التى تتناول المتغيرات الخاصة بالدراسة ومحاورها الرئيسية التى تمثلت في: معدل استخدام المرأة المصرية عينة الدراسة لموقع فيسبوك، طبيعة المعلومات التى تفصح بها عن ذاتها، تأثير موقع فيسبوك على علاقاتها الاجتماعية، إدارتها للخصوصية المشتركة بينها وبين الأهل والأصدقاء، مدى إدراكها لمخاطر انتهاك الخصوصية، واهتمامها بضبط إعدادات الأمان الخاصة بها على موقع فيسبوك.

اختبارات الصدق والثبات:

للتحقق من صدق المقاييس المستخدمة فى الدراسة تم عرض صحيفة الاستقصاء على مجموعة من أساتذة الإعلام (*)، كما تم التحقق من كفاءة الصدق الداخلى لمقاييس الدراسة ككل من خلال عمل مصفوفة الارتباطات Correlation Matrix بين سبعة مقاييس مكونة لنموذج الدراسة والمتغيرات المراد اختبارها، وذلك

بهدف اختبار مدى ارتباط المقاييس ببعضها البعض بما يحقق الهدف الكلى للدراســة، ودلالة هذا الارتباط، والحصول على النتائج التى يشملها الجدول الآتي:

جدول رقم (٢)

مصفوفة العلاقات بين المقاييس

	معدل استخدام فيسبوك	النشاط التفاعلى على فيسبوك	الإفصاح عن الذات على فيسبوك	تأثير فيسبوك على العلاقات الاجتماعية القائمة	تأثير فيسبوك فى بناء علاقات اجتماعية جديدة	إدارة الخصوصية المشتركة مع الأهل والأصدقاء	أدراك مخاطر انتهاك الخصوصية على فيسبوك	الاهتمام بضبط إعدادات الأمان على فيسبوك
معدل استخدام فيسبوك	١	٠.٤٦٣**	٠.٢٧٦**	٠.٢٤٨**	٠.١٦٩**	٠.٠١١	٠.٠٧٧	٠.١٤٤**
النشاط التفاعلى على فيسبوك		١	٠.٥٤٦**	٠.٤٦٧**	٠.٣٥٤**	٠.١٧٩**	٠.٢٤٣**	٠.٢٤٣**
الإفصاح عن الذات على فيسبوك			١	٠.٣٧٠**	٠.٤٣٣**	٠.١٤٢**	٠.٢١١**	٠.٢١٤**
تأثير فيسبوك على العلاقات الاجتماعية القائمة				١	٠.٤٣٠**	٠.٢٢١**	٠.٢٧٦**	٠.١٤٥**
تأثير فيسبوك فى بناء علاقات اجتماعية جديدة					١	٠.١٧٠	٠.٢٨٦**	٠.٠٩٦
إدارة الخصوصية المشتركة مع الأهل والأصدقاء						١	٠.٢٨٦**	٠.٣٥٥**
إدراك مخاطر انتهاك الخصوصية على فيسبوك							١	٠.٣٧٣**
الاهتمام بضبط إعدادات الأمان على فيسبوك								١

** دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١

أما عن ثبات مقاييس الدراسة فقد تم التحقق من منها عبر حساب قيمة معامل ألفا كرونباخ لقياس الاتساق الداخلى بين العبارات، وكانت قيم الثبات باستخدام معامل ألفا للمقياس ككل لا تقل عن (٠.٧٠) وهى قيمة ثبات عالية يمكن فى ضوئها قبول نتائج المقاييس.

جدول رقم (٣)

معامل ثبات أداة الدراسة ومحاورها المختلفة باستخدام معامل ألفا كرونباخ

المقياس	عدد العبارات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معامل ألفا كرونباخ
أنشطة التفاعل التى تقوم بها المرأة المصرية عينة الدراسة على موقع فيسبوك	٨	٢.٩٣	١٦.١٩	٠.٧٠٩
إفصاح المرأة المصرية عينة الدراسة عن ذاتها على موقع فيسبوك	٩	٣.٦٦	١٥.٩٢	٠.٨٠٦
تأثير موقع فيسبوك على العلاقات الاجتماعية القائمة المرأة المصرية عينة الدراسة	٤	١.٩٧	٩.٥٧	٠.٧٨٩
تأثير موقع فيسبوك على بناء المرأة المصرية عينة الدراسة علاقات اجتماعية جديدة	٤	٢.٤٨	٧.٧٦	٠.٨٤٧
إدارة الخصوصية المشتركة بين المرأة المصرية عينة الدراسة والأهل والأصدقاء على موقع فيسبوك	٣	١.٩٣	٦.٧٣	٠.٧٦٨
إدراك المرأة المصرية عينة الدراسة لمخاطر انتهاك الخصوصية على موقع فيسبوك	٦	٢.٧٥	١٤.٣٥	٠.٧٣٣
اهتمام المرأة المصرية عينة الدراسة بضبط إعدادات الأمان على موقع فيسبوك	٦	٣.٤٠	١٣.٣٠	٠.٧٤٣

التحليل الإحصائى المستخدم فى الدراسة :

اعتمدت الباحثة على برنامج التحليل الإحصائى (Spss) فى معالجة بيانات الدراسة كمياً، وتمثل مستوى الدالة المعتمدة فى الدراسة الحالية فى كافة اختبارات الفروض والعلاقات الإرتباطية فى قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥ % فأكثر أى عند مستوى معنوية ٠.٠٥ فأقل، وجاءت المعاملات الإحصائية المستخدمة فى الدراسة الحالية كالآتي:

أولاً: المقاييس الوصفية:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى كأحد مقاييس النزعة المركزية.

ثانياً: الاختبارات الإحصائية :

- تحليل التباين ذو البعد الواحد (One-Way Analysis of Variance) المعروف اختصارًا باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين فى أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio).

ثالثاً: معاملات الارتباط:

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة (interval or ratio).

النتائج العامة لتساؤلات الدراسة:

يتناول هذا الجزء من الدراسة نتائج تساؤلات الدراسة المحددة سلفاً والتى قد تمت الإجابة عنها من خلال تطبيق استمارة الاستبيان على عينة من المبحوثات وذلك على النحو التالي:

معدل استخدام المرأة المصرية عينة الدراسة لموقع فيسبوك:

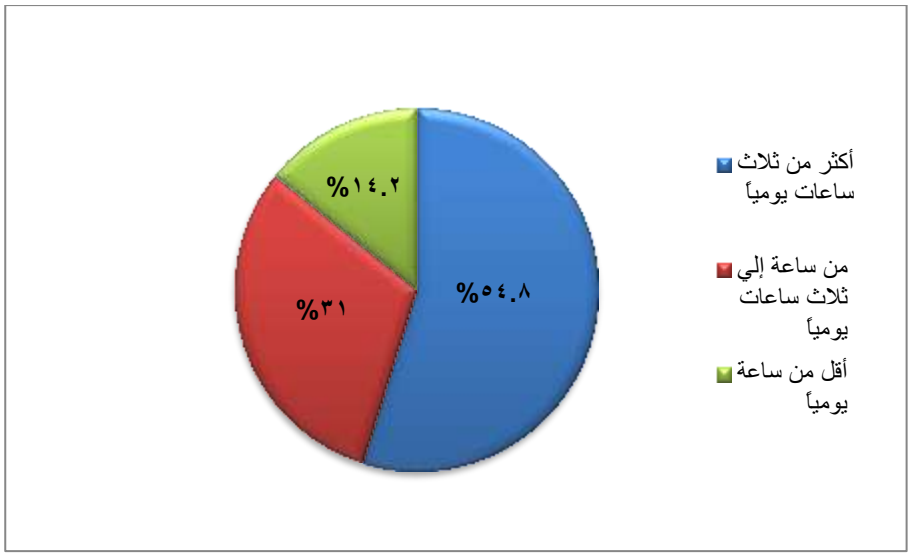

شكل رقم (١)

معدل استخدام المرأة المصرية عينة الدراسة لموقع فيسبوك

تشير بيانات شكل رقم (١) إلى أن ما يزيد عن النصف من المبحوثات عينة الدراسة جاء معدل استخدامهن لموقع فيسبوك "أكثر من ثلاث ساعات يومياً" بنسبة (٥٤.٨%) بينما معدل استخدامهن متوسط "من ساعة إلى ثلاث ساعات يومياً" بنسبة (٣١%) وأخيراً جاء معدل استخدامهن "أقل من ساعة يومياً" بنسبة (١٤.٢%).

ويتضح من هذا أن المرأة المصرية تستخدم موقع فيسبوك بشكل مكثف يومياً الأمر الذى يمكن تفسيره فى ضوء المحتوى الضخم الذى يتضمنه موقع فسيبوك والذى أتاح الوصول إلى الأشخاص والأخبار محل الاهتمام بمنتهى السهولة، هذا بالإضافة إلى آلية الاحتفاظ للمعلومات والأنشطة والذكريات، وإتاحة مساحة مناسبة للتعبير عن الآراء والمعتقدات، والوصول للموقع عبر تطبيقات الهاتف بمرونة وسرعة.

جدول رقم (٤)

أنشطة التفاعل التى تقوم بها المرأة المصرية عينة الدراسة على موقع فيسبوك (ن=٤٠٠)

الرأي / أنشطة التفاعل	دائما		أحيانا		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
أحرص باستمرار على مراجعة الإشعارات التى تصلنى	١٩٥	%٤٨.٨	١٧٧	%٤٤.٣	٢٨	%٧	٢.٤٢	٠.٦٢
أشاهد الفيديوهات المفضلة لدى والبث الحى للأحداث	١٧٩	%٤٤.٨	١٨٣	%٤٥.٨	٣٨	%٩.٥	٢.٣٥	٠.٦٤
أتابع الأخبار والأحداث من خلال الموقع	١٤٩	%٣٧.٣	٢٠٣	%٥٠.٨	٤٨	%١٢	٢.٢٥	٠.٦٥
أقوم بمحادثة أصدقائى من خلال الماسنجير	١١٣	%٢٨.٣	٢١٤	%٥٣.٥	٧٣	%١٨.٣	٢.١٠	٠.٦٧
أقوم بتحديث منشوراتى باستمرار	١٠١	%٢٥.٣	١٩٧	%٤٩.٣	١٠٢	%٢٥.٥	٢	٠.٧١
أتابع ما ينشره الأصدقاء أول بأول	٧٩	%١٩.٨	٢٣٥	%٥٨.٨	٨٦	%٢١.٥	١.٩٨	٠.٦٤
أبحث عن المنتجات التى أريد شرائها فى Market Place	٥٦	%١٤	١٤٩	%٣٧.٣	١٩٥	%٤٨.٧	١.٦٥	٠.٧١
أشترك فى النقاشات والمسابقات التى تجرى على جروبات الموقع	٢٥	%٦.٣	١٢٦	%٣١.٥	٢٤٨	%٦٢.٣	١.٤٤	٠.٦١

يوضح الجدول رقم (٤) أنشطة تفاعل المرأة المصرية عينة الدراسة على موقع فيسبوك فجاءت عبارة "مراجعة الإشعارات التى تصلها عبر الموقع باستمرار" فى مقدمة أنشطة التفاعل التى تقوم بها على الموقع وذلك بمتوسط حسابي(٢.٤٢)، وتعتبر هذه النتيجة منطقية فى ظل اهتمام المرأة المصرية بمعرفة من قام بوضع "إيموشن" أو قام بالتعليق على منشوراتها الشخصية أو مشاركتها، وكذلك معرفة ردود أصدقائها عند تعليقاتها على منشوراتهم، ومعرفة المنشورات التى تمت الإشارة إليها بها، هذا بالإضافة إلى الصفحات والمجموعات التى يدعوها أصدقائها للإعجاب بها، إلى جانب تذكيرها بالمناسبات التى تهمها، وفى المرتبة الثانية جاءت عبارة "مشاهدة الفيديوهات المفضلة والبث المباشر للأحداث" بمتوسط حسابى (٢.٣٥) فمن خلال أيقونة (watch) على الموقع تتمكن من مشاهدة الفيديوهات المفضلة وحفظها ومراجعة سجلات المشاهدات التى تابعتها ومشاهدة البحث الحى لأهم الأحداث لحظة وقوعها، وفى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي(٢.٢٥) جاءت عبارة "متابعة الأخبار وأخر المستجدات من خلال صفحات الموقع" فالقنوات الإخبارية والصحف الالكترونية ووكالات الأنباء المحلية والعالمية تتنافس على الموقع من خلال عرضها كل مستجدات الأحداث المصرية والعالمية لحظة حدوثها الأمر الذى يمكنها من معرفة الأحداث وقت وقوعها من مصادر مختلفة مما يساعد بدوره على فهمها وتفسيرها الأحداث وكذلك إبداء رأيها من خلال التعليق على الخبر، وفى مرتبة متأخرة جاء عبارة "شراء منتجات من على market place " بمتوسط حسابى (١.٦٥)، ويكمن تفسير ذلك فى ضوء تخوف البعض من شراء منتجات تختلف صورها وأسعارها المعروضة بالموقع عن الحقيقة أو أن تتعرض لعمليات نصب، فيما جاءت عبارة "الاشتراك فى المناقشات والمسابقات التى تجرى على جروبات الموقع" فى المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي(١.٤٤) وذلك لخشية البعض أن يتم الهجوم عليهم عند عرض وجه نظرهم

خلال النقاش، وكذلك عدم التأكد من مصداقية تلك المسابقات التى تجرى على المجموعات الخاصة إذا كان القائمين عليها مصادر وشركات غير معروفة.

مستويات أنشطة التفاعل التى تقوم بها المرأة المصرية عينة الدراسة على موقع فيسبوك:

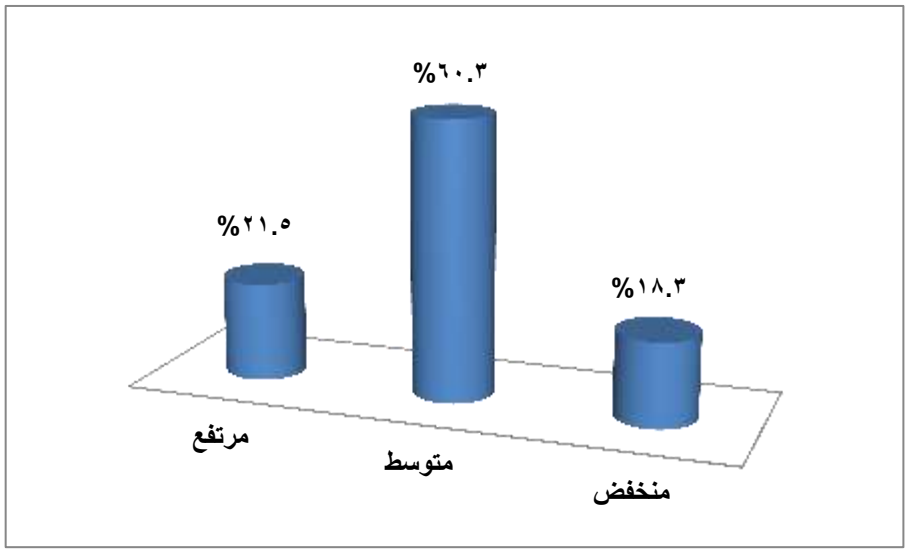

شكل رقم (٢)

مستويات أنشطة التفاعل التى تقوم بها المرأة المصرية عينة الدراسة على موقع فيسبوك

توضح بيانات شكل رقم (٢) مستويات أنشطة التفاعل التى تقوم بها المرأة المصرية عينة الدراسة على موقع فيسبوك؛ فقد جاءت متوسطة بنسبة (٦٠.٣%)، تلاها مرتفعة بنسبة (٢١.٥%) ثم جاءت منخفضة بنسبة (١٨.٣%)، ويعكس ذلك أن موقع فيسبوك قد أخذ حيز كبير من الحياة الاجتماعية للمرأة المصرية وأنه قد أصبح جزء لا يتجزأ من حياتها اليومية سواء بمتابعتها لأصدقائها ولأخر المستجدات الإخبارية أو قيامها بأنشطة تفاعلية .

جدول رقم (٥)

إفصاح المرأة المصرية عينة الدراسة عن ذاتها على موقع فيسبوك (ن=٤٠٠)

الرأي / الإفصاح عن الذات	دائما		أحيانا		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
نشر البيانات الحقيقية (الاسم، السن، الحالة الاجتماعية) على الموقع	٣١٣	%٧٨.٣	٨٥	%١٤.٥	٢٩	%٧.٣	٢.٧١	٠.٥٩
مشاركة الآخرين آرائك وأفكارك ومعتقداتك	١١٧	%٢٩.٣	٢٢٣	%٥٥.٨	٦٠	%١٥	٢.١٤	٠.٦٥
نشر صورك الشخصية التى تعبر عن أهم الأحداث فى حياتك	١٠٥	%٢٦.٣	١٦١	%٤٠.٣	١٣٤	%٣٣.٥	١.٩٣	٠.٧٧
مشاركة الآخرين مشاعرك من فرح وحزن وغضب وخوف	٧٤	%١٨.٥	١٩٠	%٤٧.٥	١٣٦	%٣٤	١.٨٥	٠.٧٠
مشاركة الآخرين قناعتك فى معيار الأناقة والجمال	٦٣	%١٥.٨	١٧٠	%٤٢.٥	١٦٧	%٤١.٨	١.٧٤	٠.٧١
مشاركة الآخرين طموحاتك فى مجال الدراسة والعمل	٥٤	%١٣.٥	١٧٣	%٤٣.٣	١٧٣	%٤٣.٣	١.٧٠	٠.٧٩
مشاركة الآخرين أماكن تواجدك على الخريطة	٢٠	%٥	٩٧	%٢٤.٣	٢٨٣	%٧٠.٨	١.٣٤	٠.٥٧
مشاركة الآخرين فيديوهات لك على"تيك توك" على سبيل التسلية والترفية	٢٦	%٦.٥	٥٣	%١٣.٣	٣٢١	%٨٠.٣	١.٢٦	٠.٥٧
عمل بث مباشر لأهم المناسبات والاحتفالات التى تشاركى فيها	٢٣	%٥.٨	٥٤	%١٣.٥	٣٢٣	%٨٠.٨	١.٢٥	٠.٥٥

يتناول الجدول رقم (٥) أمثلة على إفصاح المرأة المصرية عينة الدراسة عن ذاتها على موقع فيسبوك، وتتمثل فى عبارة "نشر بياناتها الحقيقية على الموقع" والتى جاءت فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابى (٢.٧١)، وفى المرتبة الثانية جاء "مشاركة الآخرين آرائها وأفكارها ومعتقداتها" بمتوسط حسابى (٢.١٤) فإن مساحة حرية التعبير التى يتيحها موقع فيسبوك قد مكنت المرأة المصرية من التعبير عن رأيها الشخصى وأفكارها ومعتقداتها دون قيود ثم جاءت عبارة "مشاركة الآخرين مشاعرها من فرح وحزن وغضب وخوف" فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابى (١.٩٣) فقد وجدت المرأة المصرية فى الموقع متنفساً لمشاركة أصدقائها مشاعرها الأمر الذى قد ينعكس بالإيجاب على حالتها النفسية عندما تجد الدعم من أصدقائها ومشاطرتهم لها فى الحزن والفرح، وجاء فى المرتبة الرابعة عبارة "مشاركة الآخرين قناعتها فى معيار الأناقة والجمال" بمتوسط حسابى (١.٨٥) فالمرأة بطبيعتها تحب الظهور بشكل لائق وجميل، وفى المراتب الأخيرة جاء كلاً من "مشاركة الآخرين فيديوهات لها على "تيك توك" على سبيل التسلية والترفية" بمتوسط حسابى (١.٢٦)، "عمل بث مباشر لأهم المناسبات والاحتفالات التى تشارك فيها" بمتوسط حسابي(١.٢٥)، فبالرغم من الانتشار الملحوظ لفيديوهات التيك توك فى الآونة الأخيرة إلا أن معظم المبحوثات عينة الدراسة تحفظن على نشر تلك الفيديوهات فى ظل ما يحكمهن من عادات وتقاليد داخل المجتمع المصري.

مستويات إفصاح المرأة المصرية عينة الدراسة عن ذاتها على موقع فيسبوك:

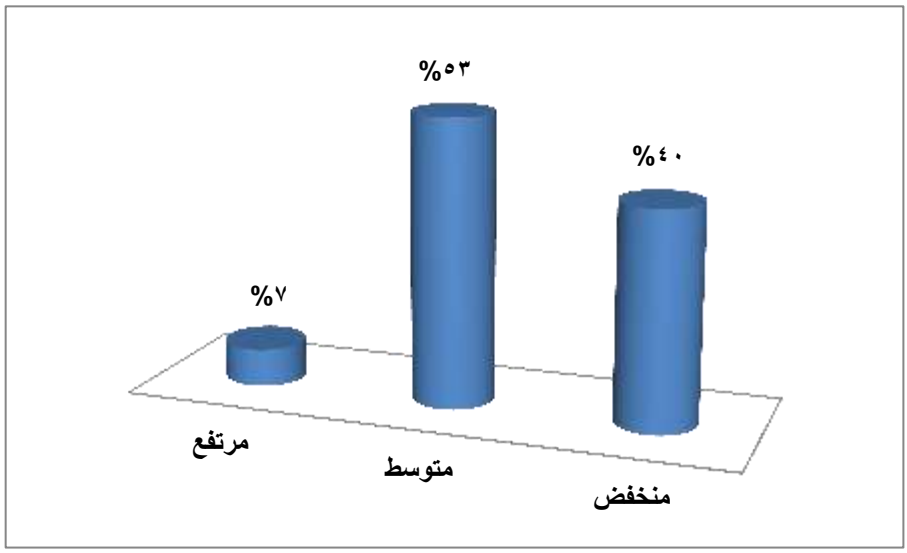

شكل رقم (٣)

مستويات إفصاح المرأة المصرية عينة الدراسة عن ذاتها على موقع فيسبوك

يوضح الشكل رقم (٣) مستويات إفصاح المرأة المصرية عينة الدراسة عن ذاتها على موقع فيسبوك، فقد جاء مستوى إفصاحها عن الذات متوسطاً بنسبة (٥٣%) تلاه مستوى الإفصاح منخفضاً بنسبة (٤٠%) فى حين كان مستوى الإفصاح مرتفعاً بنسبة (٧%)، وتدلل هذه المؤشرات على مدى إدراك المرأة المصرية بطبيعة استخدام موقع فيسبوك كأداة للإفصاح عن الذات مع قيامها بتحديد المعلومات والبيانات الخاصة بها والتى تقوم بنشرها.

جدول رقم (٦)

تأثير موقع فيسبوك على العلاقات الاجتماعية القائمة المرأة المصرية عينة الدراسة (ن=٤٠٠)

الرأي / تأثير الفيسبوك على العلاقات الاجتماعية القائمة	موافقة		إلى حد ما		غير موافقة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
أعرف المناسبات الخاصة بأصدقائى من خلال فيسبوك	٢٣١	%٥٧.٨	١٤٨	%٣٧	٢١	%٥.٣	٢.٥٣	٠.٥٩
يساهم فيسبوك فى جعلى على تواصل مستمر مع الأقارب والأصدقاء	٢٠٦	%٥١.٥	١٦٧	%٤١.٨	٢٧	%٦.٨	٢.٤٥	٠.٦١
يساهم فيسبوك فى استعادة علاقاتى مع أصدقائى القدامي	١٧٨	%٤٤.٥	٢٠٣	%٥٠.٨	١٩	%٤.٨	٢.٤٠	٠.٥٧
يساعدنى فى مشاركة أصدقائى ما أقوم به من أنشطة	١٥٥	%٣٨.٨	١٧٣	%٤٣.٣	٧٢	%١٨	٢.٢١	٠.٧٢

تشير بيانات الجدول رقم (٦) إلى تأثير موقع فيسبوك على العلاقات الاجتماعية القائمة للمرأة المصرية عينة الدراسة وجاء فى المرتبة الأولى عبارة "أعرف المناسبات الخاصة بأصدقائى من خلال فيسبوك" بمتوسط حسابى (٢.٥٣) فقد مكنها الموقع من دعوة أصدقائها إلى المناسبات الخاصة بها وإرسال دعوات لهم بحسب اسمائهم على الموقع أو أرقام هواتفهم الأمر الذى سهل الوصول إلى أكبر عدد من الأصدقاء ودعوتهم، وفى المرتبة الثانية بمتوسط حسابى (٢.٥٤) جاءت عبارة "يساهم فيسبوك فى جعلى على تواصل مستمر مع الأقارب والأصدقاء"، وفى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابى (٢.٤٠) جاءت عبارة " يساهم فيسبوك فى استعادة علاقاتى مع

أصدقائى القدامى" ويمكن ربط هذه النتائج بالهدف الأساسى الذى أنشئ من أجله موقع فيسبوك عام ٢٠٠٥م وهو دعم العلاقات الاجتماعية والحفاظ عليها (الدليمي،٢٠٢٠،ص١٢٣).

مستويات تأثير موقع فيسبوك على العلاقات الاجتماعية القائمة المرأة المصرية عينة الدراسة:

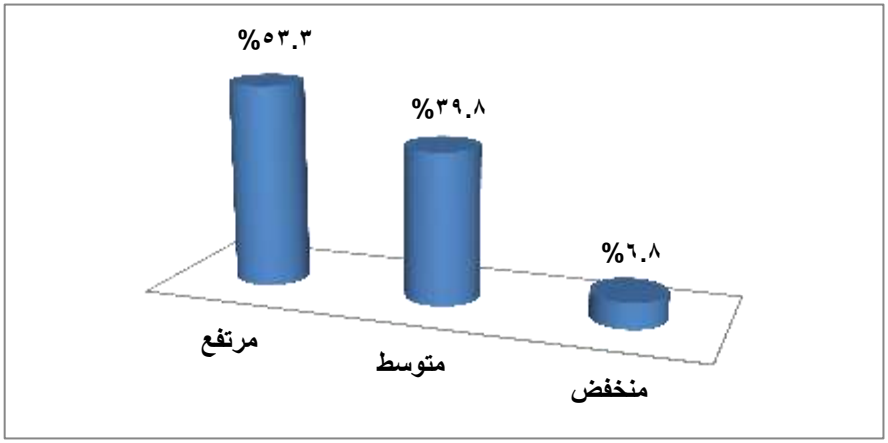

شكل رقم (٤)

مستويات تأثير موقع فيسبوك على العلاقات الاجتماعية القائمة المرأة المصرية عينة الدراسة

تكشف بيانات شكل رقم (٤) أن مستويات تأثير موقع فيسبوك على العلاقات الاجتماعية القائمة للمرأة المصرية عينة الدراسة؛ فقد كان مستوى هذا التأثير مرتفعاً بنسبة (٥٣.٥%) تلاه المستوى متوسطاً بنسبة (٣٩.٨%)، وأخيراً كان منخفضاً بنسبة (٦.٨%) الأمر الذى يمكن تفسيره فى ضوء التحديثات الإيجابية التى يقوم موقع فيسبوك والتى قد أتاحت للمرأة المصرية الحفاظ على علاقاتها الاجتماعية من خلال مشاركة المناسبات الاجتماعية التى تخصها مع الأصدقاء.

جدول رقم (٧)

تأثير موقع فيسبوك على المرأة المصرية فى بناء علاقات اجتماعية جديدة (ن=٤٠٠)

الرأي / تأثير فيسبوك فى بناء علاقات اجتماعية جديدة	موافقة		إلى حد ما		غير موافقة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
يساعدنى فيسبوك فى توسيع شبكة علاقاتى	١٢٦	%٣١.٥	١٩٤	%٤٨.٥	٨٠	%٢٠	٢.٢١	٠.٧٠
يساعدنى فيسبوك فى تقديم نفسى للأصدقاء الجدد بشكل جيد	١٠٣	%٢٥.٨	١٥٦	%٣٩	١٤١	%٣٥.٣	١.٩١	٠.٧٧
أكون العديد من الانطباعات عن الأصدقاء الجدد بسبب فيسبوك	٩٥	%٢٣.٨	١٧١	%٤٢.٨	١٣٤	%٣٣.٥	١.٩٠	٠.٧٥
أتواصل مع أصدقاء جدد لديهم نفس الاهتمامات	٩٢	%٢٣	١٥٤	%٣٨.٥	١٥٤	%٣٨.٥	١.٨٥	٠.٧٧

توضح بيانات جدول رقم (٧) تأثير موقع فيسبوك على المرأة المصرية عينة الدارسة فى بناء علاقات اجتماعية جديدة ؛ فقد جاءت عبارة "يساعدنى فيسبوك فى توسيع شبكة علاقاتي" فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابى (٢.٢١)، وفى المرتبة الثانية جاءت عبارة " يساعدنى فيسبوك فى تقديم نفسى للأصدقاء الجدد بشكل جيد" بمتوسط حسابي(١.٩١)، بينما جاء فى المرتبة الأخيرة عبارة " أتواصل مع أصدقاء جدد لديهم نفس الاهتمامات" بمتوسط حسابى (١.٨٥).

ويكمن تفسير ذلك فى ضوء إتاحة موقع فيسبوك الفرصة لإبراز الجوانب الهامة فى شخصية المرأة والتى تعجز عن إظهارها بالشكل الأمثل فى الواقع بسبب ضعف الثقة أو الخجل ؛ الأمر الذى يجعلها تسعى إلى بناء علاقات اجتماعية جديدة من خلاله.

مستويات تأثير موقع فيسبوك على بناء المرأة المصرية عينة الدراسة علاقات اجتماعية جديدة :

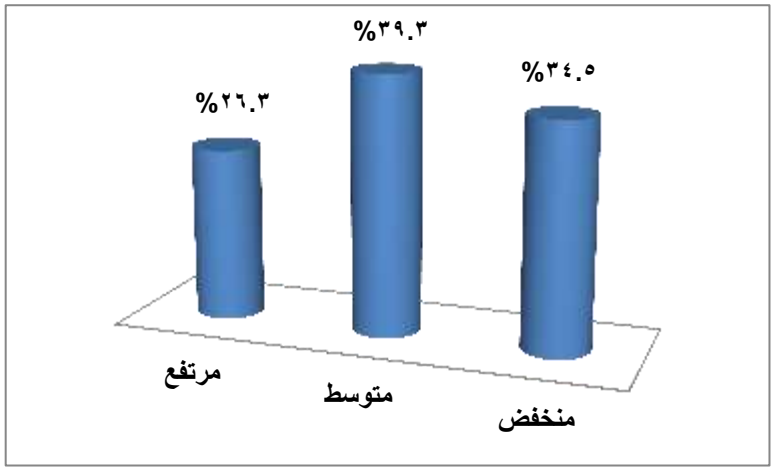

شكل رقم (٥)

مستويات تأثير موقع فيسبوك على بناء المرأة المصرية عينة الدراسة علاقات اجتماعية جديدة

توضح بيانات شكل رقم (٥) مستويات تأثير موقع فيسبوك على بناء المرأة المصرية عينة الدراسة علاقات اجتماعية جديدة، فقد ظهر مستوى هذا التأثير متوسطاً بنسبة (٣٩.٣%)، تلاه مستوى التأثير منخفضاً بنسبة (٣٤.٥%)، وأخيراً ظهر مستوى هذا التأثير مرتفعاً بنسبة (٢٦.٣%)، ليدلل هذا على وجود تحفظات لدى بعض المبحوثات من إقامة علاقات جديدة من خلال الموقع تخوفاً من وجود أصحاب هويات مزيفة.

جدول رقم (٨)

إدارة المرأة المصرية عينة الدراسة للخصوصية المشتركة بينها وبين الأهل والأصدقاء على موقع فيسبوك(ن= ٤٠٠)

الرأي / إدارة الخصوصية المشتركة مع الأهل والأصدقاء	موافقة		إلى حد ما		غير موافقة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
أطلب الأذن من أصدقائى قبل نشرى معلومات عنهم	٢١٥	%٥٣.٨	١١٥	%٢٨.٨	٧٠	%١٧.٥	٢.٣٦	٠.٧٦
لدينا اتفاق أنا وأسرتى بشأن المعلومات التى يمكن مشاركتها عنى	١٩٤	%٤٨.٥	١١٨	%٢٩.٥	٨٨	%٢٢	٢.٢٧	٠.٧٩
يطلب أصدقائى الأذن قبل أن يشاركوا معلومات عنى	١٤٤	%٣٦	١٥٤	%٣٨.٥	١٠٢	%٢٥.٥	٢.١١	٠.٧٧

تفصل بيانات الجدول رقم (٨) أمثلة حول إدارة المرأة المصرية عينة الدراسة للخصوصية المشتركة بينها وبين الأهل والأصدقاء على موقع فيسبوك، فقد احتلت المرتبة الأولى عبارة "أطلب الأذن من أصدقائى قبل نشر معلومات عنهم" بمتوسط حسابى (٢.٣٦) تلاها عبارة " لدينا اتفاق أنا وأسرتى بشأن المعلومات التى يمكن مشاركتها عني" بمتوسط حسابى (٢.٢٧)، ثم جاءت عبارة "يطلب أصدقائى الإذن قبل أن يشاركوا معلومات عني" بمتوسط حسابي(٢.١١). ويدلل ذلك على وجود قيم وعادات مجتمعية لدى المرأة المصرية تجعلها حريصة على تعزيز خصوصيتها واحترام خصوصية الغير.

مستويات إدارة المرأة المصرية للخصوصية المشتركة بينها وبين المرأة المصرية عينة الدراسة والأهل والأصدقاء على موقع فيسبوك:

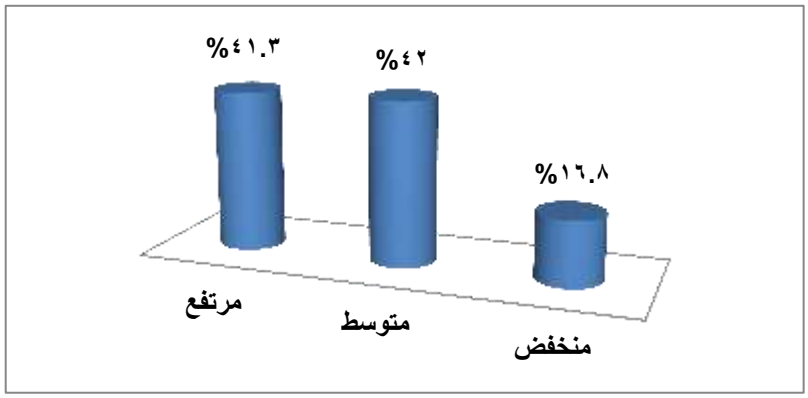

شكل رقم (٦)

مستويات إدارة المرأة المصرية للخصوصية المشتركة بينها بين والأهل والأصدقاء على موقع فيسبوك

توضح بيانات شكل رقم (٦) مستويات إدارة المرأة للخصوصية المشتركة بينها وبين الأهل والأصدقاء على موقع فيسبوك؛ فقد جاء مستوى إدارة الخصوصية متوسطاً بنسبة (٤٢%)، تلاه مرتفعاً بنسبة (٤١.٣%) وأخيراً جاء المستوى منخفضاً بنسبة (١٦.٨%)، وتدلل هذه النتيجة على الاحترام المتبادل بين المرأة والغير حفاظاً على الخصوصية المشتركة بينهما.

مدى تعرض المرأة المصرية عينة الدراسة لموقف انتهك خصوصيتها على موقع فيسبوك:

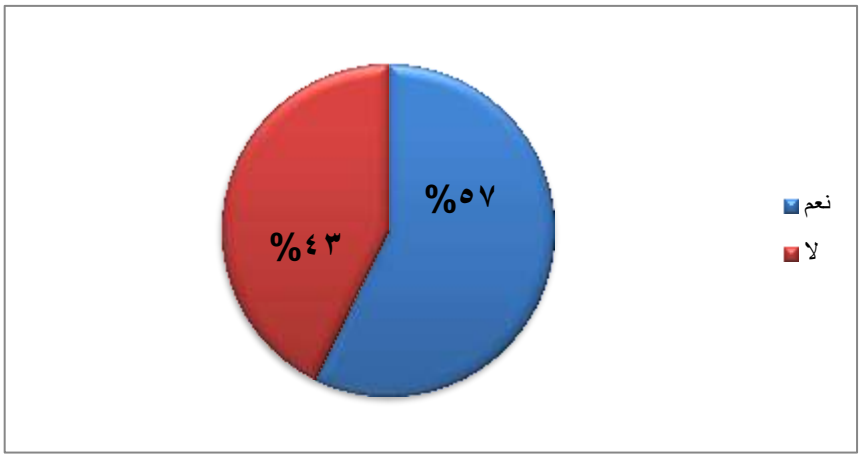

شكل رقم (٧)

مدى تعرض المرأة المصرية عينة الدراسة لموقف انتهك خصوصيتها على موقع فيسبوك

يتبين من الشكل رقم (٧) أن نسبة (٥٧.٣%) من المبحوثات عينة الدراسة لم يتعرضن لمواقف انتهاك الخصوصية على موقع فيسبوك مقابل نسبة (٤٢.٨%) تعرضن لهذا الانتهاك. فبالرغم من إعلان شركة "ميتا" مالكة موقع فيسبوك أنها تبذل قصارى جهدها فى الحفاظ على خصوصية المستخدمين وتعمل على تطوير إدارة الخصوصية، إلا أنه ببحث سياسية الخصوصية على الموقع يتضح أن الموقع يبرئ مسئوليته عن المحتويات والمعلومات التى ينقلها المستخدمون ويشاركونها عليه، بالإضافة إلى أن الموقع لا يمنع رسائل المتطفلين ولا يقوم بحجب التعليقات الغير لائقة على صفحاته؛ إذ يتطلب الأمر تدخل مسئول الصفحة لحجب هذه التعليقات، كما أن الموقع لا يوفر الحماية الكاملة للمستخدمين من الهاكرز لوجود بعض الثغرات الأمنية داخل الموقع، وفى الجدول التالى نتناول أمثلة لطبيعة مواقف انتهاك الخصوصية التى تعرضت لها المرأة المصرية عينة الدراسة.

جدول رقم (٩)

طبيعة مواقف انتهاك الخصوصية التى تعرضت لها المرأة المصرية عينة الدراسة على موقع فيسبوك

(ن=١٧١)

طبيعة مواقف انتهاك الخصوصية التى تعرضت لها المرأة المصرية عينة الدراسة على موقع فيسبوك	ك	%
اختراق حسابك وسرقته أو محاولة سرقته	١١٨	%٦٩
سرقة منشوراتك الشخصية من قبل آخرين ونسبها لأنفسهم	٦٤	%٣٧.٤
انتحال شخصيتك على الموقع من قبل مجهولين	٣٤	%١٩.٩
الاستيلاء على صورك الشخصية من على الموقع واستغلالها بشكل سيء	٢٤	%١٤
سرقة صفحات تديريها أو محاولة سرقتها	١٥	%٨.٨

تكشف بيانات الجدول رقم (٩) عن طبيعة مواقف انتهاك الخصوصية التى تعرضت لها المرأة المصرية عينة الدراسة على موقع فيسبوك، فقد جاءت فى مقدمة تلك المواقف عبارة "اختراق حسابها وسرقته أو محاولة سرقته" وذلك بنسبة (٦٩%) فبالرغم من التطوير المستمر الذى تقوم به إدارة موقع فيسبوك لحماية حسابها الشخصى من الاختراق إلا أن الهاكرز قد وجدوا ثغرات مكنتهم من اختراق حسابات المرأة على الموقع، وقد تسهم إعدادات الأمان على الموقع فى إيقاف هذا التهديد من خلال مساعدتها على تأمين حسابها عن طريق تغيير كلمة السر واطلاعها على أخر التغييرات التى تمت على الحساب والتى تتمثل فى عرض (الصفحات التى أعجبتها أو تابعتها، الأشخاص الذين أضفتهم أو تابعتهم، المنشورات، التعليقات) الأمر الذى يمكنها من استعادة الحساب الخاص بها مرة أخرى (Facebook.com/hacked)، وفى المرتبة الثانية جاءت عبارة "سرقة منشوراتها الشخصية من قبل آخرين ونسبها لأنفسهم" بنسبة (٣٧.٤%) وفى هذه الحالة إذا قامت بتبليغ موقع فيسبوك فإن الموقع يقوم بحماية حقوقها الفكرية، ولكن قبل ذلك يحذرها الموقع من أن يتم إرسال بلاغات مضللة أو زائفة عن قصد الأمر الذى يتسبب فى اتخاذ الموقع إجراءات ضدها من ضمنها إنهاء حسابها على الموقع وتحميلها مسئولية

الأضرار بموجب المادة (f512) من قانون حماية النشر الرقمية للألفية (DMCA) بالولايات المتحدة الأمريكية أو ما يشابهه من قوانين فى البلدان الأخرى (إعدادات الأمان على موقع فيسبوك، ٢٠٢٢، ص١).

وقد جاء فى المرتبة الثالثة عبارة " انتحال شخصيتها على الموقع من قبل مجهولين" بنسبة (١٩.٩%) وفى هذه الحالة يطلب منها الموقع أن تنتقل إلى الملف الشخصى أو الصفحة التى انتحلت شخصيتها وتقوم بإتباع الإرشادات الخاصة بشأن انتحال الشخصية وملء نموذج لتقديم بلاغ (إدارة الخصوصية على موقع فيسبوك، ٢٠٢٢، ص١)، وفى المرتبة الرابعة جاءت عبارة" الاستيلاء على صورها الشخصية من قبل آخرين واستغلالها بشكل سيء" بنسبة (١٤%) فعلى الرغم من محاولات القائمين على موقع فيسبوك لتأمين صورة الحساب الشخصى عن طريق خاصية درع الحماية إلا أن ذلك لم يكن كافياً، وفى المرتبة الأخيرة بنسبة (٨.٨%) جاءت عبارة "سرقة صفحات تديرها أو محاولة سرقتها" فى هذه الحالة تقوم بإتباع نفس الإجراءات الخاصة بسرقة حسابها الشخصى وتقديم بلاغ لإدارة الموقع.

جدول رقم (١٠)

رد فعل المرأة المصرية عينة الدراسة على مواقف انتهك خصوصيتها على موقع فيسبوك (ن=١٧١)

رد فعل المرأة المصرية عينة الدراسة على مواقف انتهك خصوصيتها على موقع فيسبوك	ك	%
إبلاغ القائمين على إدارة موقع فيسبوك	٩٠	%٥٢.٦
تحذير الأصدقاء من اخترق حساباتهم على الموقع	٧٠	%٤٠.٩
إلغاء صداقات وحظر الحسابات الوهمية من على حسابى الشخصي	٥٩	%٣٤.٥
أقوم بإغلاق حسابى وإنشاء حساب جديد	٤٨	%٢٨.١
إبلاغ مباحث الإنترنت	٢٠	%١١.٧

توضح بيانات الجدول رقم (١٠) رد فعل المرأة المصرية عينة الدراسة على انتهاك خصوصيتها على موقع فيسبوك حيث جاء فى المرتبة الأولى عبارة "إبلاغ القائمين على إدارة موقع فيسبوك" بنسبة (٤٠.٩%) حيث يستقبل القائمين على إدارة الموقع البلاغات الواردة حول اختراق الحساب، ويُطلب منها إرسال صورة بطاقتها والرقم السرى الذى يقوم الموقع بإرساله لها على الهاتف وأن تقوم بتغير كلمة السر إلى كلمة سر قوية حتى لا يتم اختراق حسابها مرة أخري، كما أن الموقع يقوم بإصلاح وإغلاق الثغرة التى تم منها اختراق الحساب، وفى المرتبة الثانية جاءت عبارة "تحذير أصدقائى من اختراق حساباتهم" بنسبة (٤٠.٩%) وذلك بالتنبيه عليهم بعدم فتح أى روابط ترسل من حسابها الشخصى المخترق أو أختراق حساباتهم بطرق أخري، وجاءت عبارة "إلغاء وحظر الحسابات الوهمية من على حسابى الشخصي" فى المرتبة الثالثة بنسبة (٣٤.٥%)، وفى المرتبة الرابعة جاءت عبارة "أقوم بإغلاق حسابى وإنشاء حساب جديد" بنسبة (٢٨.١%) ويمكن تفسير تلك النتيجة فى ضوء ارتفاع مستويات الأنشطة التفاعلية التى تقوم بها المرأة المصرية على الموقع كما هو موضح بالجدول رقم (٤) الأمر الذى يجعلها مستمره فى استخدام الموقع.

فيما جاءت عبارة "إبلاغ مباحث الإنترنت" بنسبة (١١.٧%) فى المرتبة الأخيرة الأمر الذى يمكن تفسيره فى ضوء تخوف بعض المبحوثات من إبلاغ مباحث الإنترنت نظراً لعدم الإلمام بالوعى القانونى اللازم للحفاظ على الخصوصية الرقمية، برغم جهود وزارة الداخلية فى مكافحة جرائم الانترنت وتمكين المواطنين من تقديم بلاغات بكافة مديريات الأمن على مستوى الجمهورية وقيامها بتخصيص خط ساخن (١٠٨) للتواصل مع المواطنين وإطلاق خدمة الكترونية جديدة تمكن المواطنين من متابعة بلاغات جرائم تقنيات المعلومات الخاصة بهم على بوابة وزارة الداخلية (الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية على موقع فيسبوك، ٢٠٢١، ص١).

جدول رقم (١١)

إدارك المرأة المصرية عينة الدراسة لمخاطر انتهاك الخصوصية على موقع فيسبوك(ن=٤٠٠)

الرأي / إدراك مخاطر انتهاك الخصوصية على الفيسبوك	موافقة		إلى حد ما		غير موافقة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
أتحقق من الروابط التى يتم إرسالها لى خوفاً من اختراق حسابى الشخصى	٢٩٣	٧٣.٣ %	٨٧	٢١.٨ %	٢٠	%٥	٢.٦٨	٠.٥٦
أخشى إن يتم استغلال المعلومات الخاصة بى على الفيسبوك بطرق لم أتوقعها	٢٥٣	٦٣.٣ %	١١٧	٢٩.٣ %	٣٠	%٧.٥	٢.٥٦	٠.٦٣
أصبح لدى تخوف من جرائم الابتزاز الالكترونى التى حدثت للفتيات مؤخرا	٢٤٩	٦٢.٣ %	١١٩	٢٩.٥ %	٣٣	%٨.٣	٢.٥٤	٠.٦٤
أتحقق من التطبيقات والألعاب التى أقوم بدخول عليها عبر الفيسبوك	٢٢١	٥٥.٣ %	١١٠	٢٧.٥ %	٦٩	١٧.٣ %	٢.٣٨	٠.٧٦
أخشى أن يقوم الآخرين بنشر معلومات محرجه عنى على الفيسبوك	١٦٧	٤١.٨ %	١١٩	٢٩.٨ %	١١٤	٢٨.٥ %	٢.١٣	٠.٨٢
أقوم بتعديل كلمة السر على الموقع بشكل مستمر كى أحمى خصوصيتى	١٢٦	٣١.٥ %	١٧٣	٤٣.٣ %	١٠١	٢٥.٣ %	٢.٠٦	٠.٧٥

توضح بيانات جدول رقم (١١) إدراك المرأة المصرية عينة الدراسة لمخاطر انتهاك الخصوصية على موقع فيسبوك؛ وقد جاءت عبارة "أتحقق من الروابط التى يتم إرسالها إلى خوفاً من اختراق حسابى الشخصي" فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابى (٢.٦٨) حيث أصبح لدى المرأة المصرية وعى كافى باحتمالية اختراق حسابها

الشخصى عن طريق فتح روابط مرسلة لها من الأصدقاء وغير الأصدقاء، وعند إرسال رابط استمارة هذه الدراسة للمبحوثات عينة الدراسة للإجابة عليها كانوا يتأكدن أنها لغرض البحث العلمى وليست رابطاً يخترق حساباتهن الشخصية على الموقع، وفى المرتبة الثانية جاءت عبارة " أخشى إن يتم استغلال المعلومات الخاصة بى على الفيسبوك بطرق لم أتوقعها" بمتوسط حسابى (٢.٥٦) أى أن انخفاض مستوى الإفصاح عن الذات لدى بعض المبحوثات يمكن تفسيره فى ضوء التخوف من أن يتم استغلال هذه المعلومات ضدهم، وفى المرتبة الثالثة جاءت عبارة "أصبح لدى تخوف من جرائم الابتزاز الالكترونى التى حدثت للفتيات مؤخرا" بمتوسط حسابى (٢.٥٤) فقد كان التخوف من عمليات الابتزاز الالكترونى سبب من أسباب توخى المبحوثات الحظر ومحاولة تأمين حساباتهن بما يوفره الموقع من إعدادات أمان، وفى المرتبة الأخيرة جاءت عبارة "أقوم بتعديل كلمة السر على الموقع بشكل مستمر لكى أحمى خصوصيتي" بمتوسط حسابى (٢.٠٦) فكلما كانت كلمة السر قوية على الموقع كلما أصبح من الصعب اختراق الحساب الشخصي.

مستويات إدراك المرأة المصرية عينة الدراسة لمخاطر انتهاك الخصوصية على موقع فيسبوك:

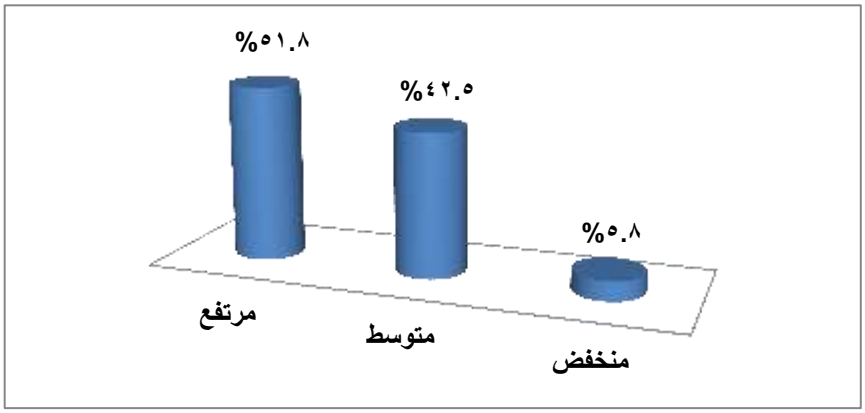

شكل رقم (٨)

مستويات إدراك المرأة المصرية عينة الدراسة لمخاطر انتهاك الخصوصية على موقع فيسبوك

كشفت بيانات شكل رقم (٨) مستويات إدراك المرأة المصرية عينة الدراسة لمخاطر انتهاك الخصوصية على موقع فيسبوك؛ فقد جاء المستوى مرتفعاً بنسبة (٥١.٨%) يليه المستوى متوسطاً بنسبة (٤٢.٥%)، وأخيراً جاء منخفضاً بنسبة (٥.٨%)، مما يدلل على وعى المرأة المصرية بخطورة انتهاك خصوصيتها واتخاذها الحيطة والحذر فيما تقوم بنشره وكذلك حرصها على ضبط إعدادات الأمان الخاصة بها .

جدول رقم (١٢)

اهتمام المرأة المصرية عينة الدراسة بضبط إعدادات الأمان الخاصة بها على موقع فيسبوك(ن=٤٠٠)

الرأي / التحكم في إعدادات الأمان	دائما		أحيانا		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
أتأكد من أن الأصدقاء فقط هم من يمكنهم رؤية ملفى الشخصي	٢٢٧	٥٦.٨ %	٨٣	%٢٠.٨	٩٠	٢٢.٥ %	٢.٣٤	٠.٨٢
ألغى الإشارة إلى نفسى فى صور والمنشورات التى لا أجدها مناسبة	٢١٢	%٥٣	٩٩	%٢٤.٨	٨٩	٢٢.٣ %	٢.٣١	٠.٨١
أقوم باستخدام ميزة حماية صورة الملف الشخصى	٢٣٦	%٥٩	٤٧	%١١.٨	١١٧	٢٩.٣ %	٢.٣٠	٠.٨٩
أقوم بضبط إعدادات الأمان الخاصة برسائل الماسنجير	١٩٥	٤٨.٨ %	٩٣	%٢٣.٣	١١٢	%٢٨	٢.٢١	٠.٨٥
أتحكم فيمن يستطيع رؤية قصتى	١٩٠	٤٧.٥ %	٩٤	%٢٣.٥	١١٦	%٢٩	٢.١٩	٠.٨٥
أقوم بتحديد من يستطيع إرسال طلب صداقة لي	١٥٩	٣٩،٨ %	٦٨	%١٧	١٧٣	٤٣.٣ %	١.٩٧	٠.٩١

ويوضح الجدول رقم (١٢) مدى اهتمام المرأة المصرية عينة الدراسة بضبط إعدادات الأمان الخاصة بها على موقع فيسبوك؛ فقد جاءت عبارة "التأكد من أن الأصدقاء فقط هم من يمكنهم رؤية ملفى الشخصي" فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابى (٢.٣٤)، فقد أتاح فيسبوك خاصية جديدة مؤخراً فى مصر متمثلة فى قفل الملف الشخصى (Facebook Profile Locke) التى مكنت المرأة المصرية من حماية كافة المعلومات الخاصة بها وجعلها متاحة فقط للأصدقاء أو من يتم قبول صداقتهم، كما أن هذه الخاصية تتيح لها التعليق على المنشورات داخل الصفحات العامة والمجموعات واستقبال الرسائل من الأصدقاء أو غير الأصدقاء فهى خاصية لا تعيق تواصلها ولكنها تحمى ملفها الشخصى فقط مما يحقق لها المزيد من الخصوصية (قفل الملف الشخصى على موقع فيسبوك، ٢٠٢٢، ص١)، وترى الباحثة أنه بالرغم من إتاحة هذه الخاصية المزيد من الخصوصية إلا أنها قد تكون عائقاً فى بعض الأحيان أمام مزيد من التواصل مع الغير خاصةً عن استقبال طلبات صداقة من أصدقاء جدد قاموا بإغلاق ملفاتهم الشخصية الأمر الذى يصعب معه معرفة معلومات شخصية عنهم.

وفى المرتبة الثانية جاءت عبارة "ألغى الإشارة إلى نفسى فى الصور والمنشورات التى أجدها غير مناسبة لي" بمتوسط حسابي(٢.٣١) فقد تتمكن المرأة المصرية من إلغاء الإشارة إلى نفسها من منشور أو صورة على الموقع ولكن سوف يستمر عرض المنشور أو الصورة للجمهور الذى تم مشاركتها معه، وقد يتمكن الأخرين من الاطلاع عليها فى الموجز أو نتائج البحث، كما أنها لن تتمكن من حذفها إلا بالرجوع لصاحب المنشور نفسه ومطالبته بحذفها (إزالة الإشارة من الصور والمنشورات على موقع فيسبوك، ٢٠٢٢، ص١)، وجاءت عبارة "استخدام ميزة حماية صورة الملف الشخصي" فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي(٢.٣٠) فهذه الخاصية تمنع الأخرين من نسخ أو تنزيل أو مشاركة صورة الملف الشخصى لها، وتدلل هذه

النتيجة على رغبتها فى الحفاظ على خصوصية صورها الشخصية وضمان حمايتها حتى لا يتمكن أى شخص من استغلالها أو إنشاء هوية مزيفة بها على مواقع التواصل الاجتماعي، وقد جاءت عبارة "أقوم بضبط إعداد الأمان الخاصة بالماسنجر" فى المرتبة الرابعة بمتوسط حسابى (٢.٢١) وذلك من أجل التحكم فى مراسلتها من قبل المتطفلين، وفى المرتبة الأخيرة جاءت عبارة "أقوم بتحديد من يستطيع إرسال طلب صداقة " بمتوسط حسابى (١.٩٧).

وهنا يجب الإشارة إلى أن المبحوثات عينة الدراسة قد قاموا بحماية البيانات الخاصة بهن وفقاً لما أتاحه الموقع من إعدادات خصوصية. وفى هذا السياق أوضحت دارسة (Hollenbaugh,2019,P11) أن التحكم فى ضبط إعدادات الأمان يخضع لسياسات موقع التواصل الاجتماعى التى يستخدمها الجمهور وأن هذه السياسات تختلف من دولة إلى أخري.

مستويات اهتمام المرأة المصرية عينة الدراسة بضبط إعدادات الأمان الخاصة بها على موقع فيسبوك:

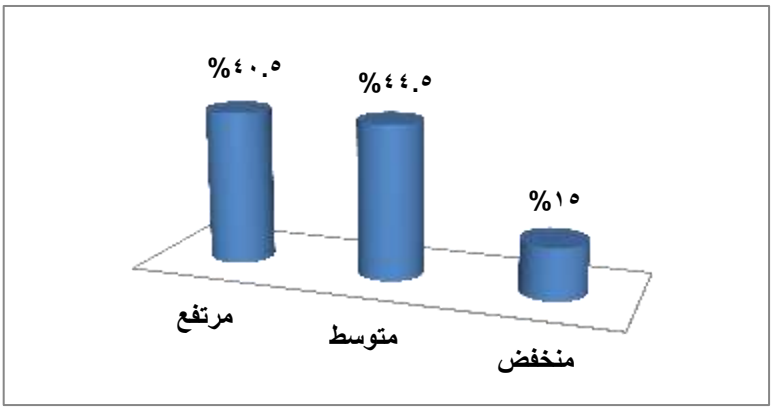

شكل رقم (٩)

مستويات اهتمام المرأة المصرية عينة الدراسة بضبط إعدادات الأمان الخاصة بها على موقع فيسبوك

كشفت بيانات شكل رقم (٩) مستويات اهتمام المرأة المصرية عينة الدراسة بضبط إعدادات الأمان الخاصة بها على الموقع، والتى جاءت متوسطة بنسبة (٤٤.٥%)، تلاها مرتفعة بنسبة (٤٠.٥%)، ثم منخفضة بنسبة (١٥%)، لتعكس تلك النتيجة اهتمام المرأة المصرية بضبط إعدادت الأمان الخاصة بها وتأمين حسابها على موقع فيسبوك.

كشفت بيانات شكل رقم (٩) مستويات اهتمام المرأة المصرية عينة الدراسة بضبط إعدادات الأمان الخاصة بها على الموقع، والتى جاءت متوسطة بنسبة (٤٤.٥%) ومرتفعة بنسبة (٤٠.٥%) ثم منخفضة بنسبة (١٥%)، ويعكس ذلك اهتمام المرأة المصرية بضبط إعدادات الأمان الخاصة بها وتأمين حسابها على موقع فيسبوك.

نتائج اختبارات الفروض:

الفرض الأول : توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين إفصاح المرأة المصرية عينة الدراسة عن ذاتها على موقع فيسبوك واهتمامها بضبط إعدادات الأمان الخاصة بها على الموقع.

جدول رقم (١٣)

معنوية بيرسون للارتباط بين إفصاح للمرأة المصرية عينة الدراسة عن ذاتها على موقع فيسبوك واهتمامها بضبط إعدادات الأمان الخاصة بها على الموقع

الإفصاح عن الذات على فيسبوك	قيمة معامل بيرسون	مستوى المعنوية
ضبط إعدادات الأمان	٠.٢١٤	٠.٠٠

** دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١

بلغت قيمة معامل بيرسون للارتباط بين إفصاح المرأة المصرية عينة الدراسة على موقع فيسبوك واهتمامها بضبط إعدادات الأمان (٠.٢١٤) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية(٠.٠٠) وهو ما يعنى وجود ارتباط طردى موجب بين المتغيرين؛ فكلما زاد إفصاح المرأة المصرية عن ذاتها على موقع فيسبوك زاد معه اهتمامهم بضبط إعدادات الأمان الخاصة بهم على الموقع.

وهنا يجب الإشارة إلى أن موقع فيسبوك قد مكن المرأة المصرية عينة الدراسة من تحديد المعلومات التى تريد مشاركتها والأشخاص الذين تشاركهم تلك المعلومات، كما مكنها من تغيير رأيها كما تريد، وتوفير أداة لحذف أى شئ تريد إزالته من يومياتها ومن الخوادم (مبادئ الخصوصية على موقع فيسبوك، ٢٠٢٢، ص١).

ونستنتج مما سبق ثبوت صحة الفرض الأول لوجود علاقة ارتباط دلالة إحصائية بين إفصاح المرأة المصرية عينة الدراسة عن ذاتها على موقع فيسبوك واهتمامها بضبط إعدادات الأمان الخاصة بها.

الفرض الثانى : توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين إدراك المرأة المصرية لمخاطر انتهاك الخصوصية على موقع فيسبوك واهتمامها بضبط إعدادات الأمان الخاصة بها على الموقع.

جدول رقم (١٤)

معنوية بيرسون للارتباط بين إدراك المرأة المصرية لمخاطر انتهاك الخصوصية على موقع فيسبوك واهتمامها بضبط إعدادات الأمان الخاصه بها على الموقع.

إدراك مخاطر انتهاك الخصوصية على الفيسبوك	قيمة معامل بيرسون	مستوى المعنوية
التحكم فى إعدادات الأمان	٠.٣٧٣**	٠.٠٠

** دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١

بلغت قيمة معامل بيرسون للارتباط بين إدراك المرأة المصرية لمخاطر انتهاك الخصوصية على موقع فيسبوك واهتمامها بضبط إعدادات الأمان الخاصة بها (٠.٣٧٣) وهى قيمه داله إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٠) وهو ما يعنى وجود ارتباط طردى موجب بين المتغيرين، فكلما زاد إدراك المرأة المصرية لمخاطر انتهاك الخصوصية على موقع فيسبوك زاد اهتمامها بالتحكم فى إعدادات الأمان الخاصة بها على الموقع.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية فى ضوء إن إدراك المرأة المصرية لمخاطر انتهاك الخصوصية يؤدى بدوره إلى شحن استجابتها الانفعالية إلى مزيد من الاهتمام بضبط إعدادات الأمان من أجل حماية خصوصيتها على موقع فيسبوك.

ونستنتج مما سبق ثبوت صحة الفرض الثانى لوجود علاقة ارتباط دلالة إحصائيا بين إدراك المرأة المصرية لمخاطر انتهاك الخصوصية على موقع فيسبوك واهتمامها بالتحكم فى إعدادات الأمان الخاصة بها على الموقع.

الفرض الثالث : توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين إفصاح المرأة المصرية عينة الدراسة عن ذاتها على الفيسبوك وتأثير الموقع على علاقاتها الاجتماعية القائمة والجديدة.

جدول رقم (١٥)

معنوية بيرسون للارتباط بين إفصاح المرأة المصرية عينة الدراسة عن ذاتها على الفيسبوك وتأثير الموقع على علاقاتها الاجتماعية القائمة والجديدة.

متغيرات الارتباط	إفصاح المبحوثات عن ذاتهم على موقع فيسبوك	
	قيمة معامل بيرسون	مستوى المعنوية
الحفاظ على العلاقات الاجتماعية القائمة	٠.٣٧٠**	٠.٠٠
بناء علاقات اجتماعية جديدة	٠.٤٣٣**	٠.٠٠

** دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١

بلغت قيمة معامل بيرسون للارتباط بين إفصاح المرأة المصرية عينة الدراسة عن ذاتها على الفيسبوك وتأثير الموقع على الحفاظ على علاقاتها الاجتماعية القائمة (٠.٣٧٠) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية(٠.٠٠) ليدلل ذلك على وجود ارتباط طردى موجب بين المتغيرين، وتعنى هذه النتيجة أنه كلما زاد إفصاح المرأة المصرية عينة الدراسة عن ذاتها على موقع فيسبوك زاد تأثير الموقع فى الحفاظ على علاقاتها الاجتماعية القائمة.

كما بلغت أيضاً قيمة معامل بيرسون للارتباط بين إفصاح المرأة المصرية عينة الدراسة عن ذاتها على الفيسبوك وتأثير الموقع على بناء على علاقات اجتماعية جديدة (٠.٤٣٣) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٠)؛ وهو ما يعنى وجود ارتباط طردى موجب بين المتغيرين، لتوضح هذه النتيجة أنه كلما زاد إفصاح المرأة المصرية عينة الدراسة عن ذاتها على موقع فيسبوك زاد تأثير الموقع فى بناء علاقات اجتماعية جديده لها.

وعليه يمكن القول ثبوت صحة الفرض الثالث لوجود علاقة ارتباط بين إفصاح المرأة المصرية عينة الدراسة عن ذاتها على الفيسبوك وتأثير الموقع على علاقاتها الاجتماعية القائمة والجديدة.

- **الفرض الرابع:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثات عينة الدراسة فى متوسطات الإفصاح عن الذات على موقع فيسبوك وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (السن، الحالة الاجتماعية، المستوى الاجتماعى والاقتصادي، المستوى التعليمي، الحالة المهنية).

جدول رقم (١٦)

معنوية الفروق بين المبحوثات عينة الدراسة فى متوسطات الإفصاح عن الذات على موقع فيسبوك وفقاً للمتغيرات الديموغرافية

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	مؤشرات إحصائية		
					قيمة F	درجة الحرية	مستوى المعنوية
السن	من ١٨إلى أقل من ٣٥سنة	٣١٧	٣.٢٥	١٥.٦٩	F=١٣.٣٨	٢ ٣٩٧	٠.٠٠
	من ٣٥ سنه إلى أقل من ٥٠ سنة	٥٠	٤.٣١	١٥.٣٤			
	٥٠ سنة فأكثر	٣٣	٤.٨٩	١٨.٩٦			
الحالة الاجتماعية	عزباء	٢٤٠	٣.١٦	١٥.٧٧	F=٢٣.٦١	٢ ٣٩٧	٠.٠٠
	متزوجة	١٢٦	٣.٦٦	١٥.٦١			
	مطلقة/أرملة	٣٤	٤.٦٩	١٩.٧٣			
المستوى التعليمي	متوسط	٢٧	٤.٩٤	١٧.٨٥	F=٤.٤٩٧	٢ ٣٩٧	٠.٠١٢
	جامعى	٢٩١	٣.٤٩	١٥.٦٩			
	فوق الجامعى	٨٢	٣.٦٤	١٦.١٠			
المستوى الاقتصادى والاجتماعي	منخفض	١٢	٣.٨٤	١٦.٣٣	F=١٤.٦٦٢	٢ ٣٩٧	٠.٠٠
	متوسط	٣٣٨	٣.٣٥	١٥.٥٣			
	مرتفع	٥٠	٤.٦٢	١٨.٤٤			
الحالة المهنية	أعمل	١٥٤	٣.٦٥	١٦.٢٠	F=١.٣٠	٢ ٣٩٧	٠.٣٥٨
	لا أعمل	٨٥	٤.٠١	١٥.٥٠			
	طالبة	١٦١	٣.٤٨	١٥.٨٦			

أظهرت نتائج الفرض وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثات عينة الدراسة فى متوسطات الإفصاح عن الذات على موقع فيسبوك وفقاً كلاً من "متغير السن" فقد " فقد جاءت قيمة (F) تساوى (١٣.٣٨) وهى دالة إحصائياً عند مستوى

معنوية يساوى (٠.٠١٤)، وأن المبحوثات في فئة العمرية "من عمر ٥٠عاماً فأكثر" جاءوا أكثر إفصاحاً عن ذواتهن على موقع فيسبوك مقارنة بالفئات العمرية الأخرى، وبالنسبة "لمتغير الحالة الاجتماعية" جاءت قيمة (F)تساوى (٢٣.٦١) وهى دالة إحصائيا عند مستوى معنوية يساوى (٠.٠٠٠) حيث جاءت المطلقات والأرامل أكثر إفصاح عن ذواتهن على موقع فيسبوك مقارنة بالعازابات والمتزوجات، وبالنسبة " لمتغير المستوى التعليمي" جاءت قيمة (F) تساوى (٤.٤٩٧) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية يساوى (٠.٠١٢) حيث جاءت المبحوثات حاملى المؤهلات المتوسطة أكثر إفصاح عن ذواتهن على موقع فيسبوك مقارنة بالمبحوثات حاملى المؤهلات الجامعية وفوق الجامعية، أما " متغير المستوى الاقتصادى والاجتماعي" جاءت قيمة (F) تساوى (١٤.٦٦) وهى دالة إحصائيا عند مستوى معنوية يساوى (٠.٠٠٠) وجاءت المبحوثات ذوى المستوى الاقتصادى والاجتماعى المرتفع أكثر إفصاحاً عن ذواتهن على موقع فيسبوك مقارنة بالمبحوثات ذوى المستوى الاقتصادى والاجتماعى المتوسط والمنخفض.

كما أوضحت نتائج اختبار الفرض عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات فى متوسطات الإفصاح عن الذات وفقاً لمتغير الحالة المهنية، حيث كان معامل (F) لهذا المتغير يساوى(١.٣٠) عند مستوى معنوية يساوى(٠.٣٥٨) مما يعنى أن متغير الحالة المهنية لا يؤثر على مدى إفصاح المبحوثات عن ذواتهن على موقع فيسبوك.

وبذلك يمكن القول أن الفرض الرابع القائل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثات عينة الدراسة في متوسطات الإفصاح عن الذات على موقع فيسبوك وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (السن، الحالة الاجتماعية، المستوى الاجتماعى والاقتصادي، المستوى التعليمي، الحالة المهنية)، قد انتهى إلى ثبوت صحة الفرض بشكل جزئي فيما يتعلق متغيرات (السن،الحالة الاجتماعية، المستوى الاقتصادى والاجتماعى ، المستوى التعيمي).

الفرض الخامس : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثات عينة الدراسة فى متوسطات الإدراك لمخاطر انتهاك الخصوصية على موقع فيسبوك وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (السن، الحالة الاجتماعية، المستوى الاجتماعى والاقتصادي، المستوى التعليمي، الحالة المهنية).

جدول رقم (١٧)

معنوية الفروق بين المبحوثات عينة الدراسة فى متوسطات إدراكهم لمخاطر انتهاك الخصوصية على موقع فيسبوك وفقاً للمتغيرات الديموغرافية

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	مؤشرات إحصائية		
					قيمة F	درجة الحرية	مستوى المعنوية
السن	من ١٨إلى أقل من ٣٥سنة	٣١٧	٢.٧٤	١٤.٢٣	F=٢.٥٤٠	٢ ٣٩٧	٠.٠٨٠
	من ٣٥ سنه إلى أقل من ٥٠ سنة	٥٠	٢.٧٥	١٤.٤٤			
	٥٠ سنة فأكثر	٣٣	٢.٨١	١٥.٣٦			
الحالة الاجتماعية	عزباء	٢٤٠	٢.٧١	١٤.٤٧	F=٥.٠٠٣	٢ ٣٩٧	٠.٠٠٧
	متزوجة	١٢٦	٢.٧٦	١٣.٨٤			
	مطلقة/أرملة	٣٤	٢.٦٩	١٥.٤١			
المستوى التعليمي	متوسط	٢٧	٣.٣٣	١٤.٤٤	F=٠.٢٣٣	٢ ٣٩٧	٠.٧٩٣
	جامعى	٢٩١	٢.٦٨	١٤.٣٩			
	فوق الجامعى	٨٢	٢.٨٣	١٤.١٧			
المستوى الاقتصادى والاجتماعي	منخفض	١٢	٣.٣٨	١٤.٠٠	F=١.٤٣٦	٢ ٣٩٧	٠.٢٣٩
	متوسط	٣٣٨	٢.٧٤	١٤.٢٧			
	مرتفع	٥٠	٢.٦٤	١٤.٩٦			
الحالة المهنية	أعمل	١٥٤	٢.٨٩	١٤.٠٥	F=٢.٢٥٦	٢ ٣٩٧	٠.١٠٦
	لا أعمل	٨٥	٢.٨٤	١٤.٢٣			
	طالبة	١٦١	٢.٥٤	١٤.٧٠			

أظهرت نتائج الفرض وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثات عينة الدراسة فى متوسطات إدراك مخاطر انتهاك الخصوصية وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية حيث بلغت قيمة (F) (٥.٠٠٣) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٠٧)، فقد كانت المبحوثات المتزوجات أكثر إدراك لمخاطر انتهاك الخصوصية وذلك بمتوسط حسابى (٢.٧٦) مقارنة بالعازبات والمطلقات والأرامل.

كما أوضحت نتائج اختبار الفرض عدم وجود فروق دلالة إحصائية بين المبحوثات فى متوسطات إدراك مخاطر انتهاك الخصوصية وفقاً لكل من المتغيرات التالية (السن، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي، الاجتماعي، الحالة المهنية)، حيث كان معامل (F) لهذه المتغيرات غير داله إحصائياً حيث كان مستوى المعنوية أكبر من (٠.٠٥)، مما يعنى أن هذه المتغيرات لا تؤثر على مدى إدراك المبحوثات عينة الدراسة لمخاطر انتهاك الخصوصية على موقع فيسبوك.

وبذلك يمكن القول أن الفرض الخامس القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثات عينة الدراسة فى متوسطات الإدراك لمخاطر انتهاك الخصوصية على موقع فيسبوك وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (السن، الحالة الاجتماعية، المستوى الاجتماعي والاقتصادي، المستوى التعليمي، الحالة المهنية) قد انتهى إلى ثبوت صحة الفرض بشكل جزئي فيما يتعلق بمتغير الحالة الاجتماعية.

- **الفرض السادس** : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثات عينة الدراسة فى متوسطات الاهتمام بضبط إعدادات الأمان على موقع فيسبوك وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (السن، الحالة الاجتماعية، المستوى الاجتماعى والاقتصادي، المستوى التعليمي، الحالة المهنية).

جدول رقم (١٨)

معنوية الفروق بين المبحوثات عينة الدراسة فى متوسطات اهتمامهم بضبط إعدادات الأمان على موقع فيسبوك وفقاً للمتغيرات الديموغرافية

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	مؤشرات إحصائية		
					قيمة F	درجة الحرية	مستوى المعنوية
السن	من ١٨إلى أقل من ٣٥سنة	٣١٧	٣.٢٣	١٣.١٨	F=٤.٢٨٨	٢ ٣٩٧	٠.٠١٤
	من ٣٥ سنه إلى أقل من ٥٠ سنة	٥٠	٣.٩٢	١٢.٩٨			
	٥٠ سنة فأكثر	٣٣	٣.٨٨	١٤.٩٣			
الحالة الاجتماعية	عزباء	٢٤٠	٣.٠٩	١٣.٣٢	F=٩.٠٩٣	٢ ٣٩٧	٠.٠٠
	متزوجة	١٢٦	٣.٧٧	١٢.٦٩			
	مطلقة/أرملة	٣٤	٣.٢٣	١٥.٤٤			
المستوى التعليمي	متوسط	٢٧	٣.٩٣	١٣.٤٠	F=٢.٦٧٤	٢ ٣٩٧	٠.٠٧٠
	جامعى	٢٩١	٣.٣٣	١٣.٠٨			
	فوق الجامعى	٨٢	٣.٤١	١٤.٠٦			
المستوى الاقتصادى والاجتماعي	منخفض	١٢	٣.٦٢	١٣.٠٨	F=٢.٣٦٠	٢ ٣٩٧	٠.٠٩٦
	متوسط	٣٣٨	٣.٤٢	١٣.١٦			
	مرتفع	٥٠	٣.١٤	١٤.٢٨			
الحالة المهنية	أعمل	١٥٤	٣.٧٠	١٣.٥٧	F=٠.٨٠٨	٢ ٣٩٧	٠.٤٤٦
	لا أعمل	٨٥	٣.٥٤	١٣.١٦			
	طالبة	١٦١	٣.٠١	١٣.١١			

أظهرت نتائج الفرض وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثات فى متوسطات الاهتمام بضبط إعدادات الأمان الخاصة على موقع فيسبوك وفقاً كلاً من "متغير السن" فقد جاءت قيمة (F) تساوى (٤.٢٨٨) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية يساوى (٠.٠١٤)، وأن المبحوثات فى فئة العمرية "من عمر ٣٥ عاما إلى أقل من ٥٠ عاماً" جاءوا أكثر اهتماماً بضبط إعدادات الأمان الخاصة بهم مقارنة

بالفئات العمرية الأخرى للمبحوثات، وبالنسبة "لمتغير الحالة الاجتماعية" جاءت قيمة (F)تساوى (٩.٠٣٣) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية يساوى (٠.٠٠) حيث جاءت المتزوجات أكثر اهتماماً بضبط إعدادات الأمان الخاصة بهم على الموقع مقارنة بالمطلقات والأرامل والعزب، مما يعنى تأثير متغير (السن والحالة الاجتماعية)على اهتمام المبحوثات بضبط إعدادات الأمان الخاصة بهن على موقع فيسبوك .

كما أوضحت نتائج اختبار الفرض عدم وجود فروق دلالة إحصائية بين المبحوثات فى متوسطات اهتمامهم بضبط إعدادات الأمان الخاصة بهم على موقع فيسبوك وفقاً لمتغيرات (المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادى والاجتماعي، الحالة المهنية)، حيث كانت معامل (F) لهذه المتغيرات غير دالة إحصائياً حيث كان مستوى المعنوية أكبر من (٠.٠٥)، مما يعنى أن هذه المتغيرات لا تؤثر على مدى اهتمام المبحوثات عينة الدراسة بضبط إعدادات الأمان الخاصة على موقع فيسبوك.

وبذلك يمكن القول أن الفرض السادس القائل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثات عينة الدراسة فى متوسطات الاهتمام بضبط إعدادات الأمان على موقع فيسبوك وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (السن، الحالة الاجتماعية، المستوى الاجتماعي والاقتصادي، المستوى التعليمي، الحالة المهنية) قد انتهى إلى ثبوت صحة الفرض بشكل جزئي فيما يتعلق بمتغيرات (السن، الحالة الاجتماعية).

خلاصة الدراسة ومناقشة أهم النتائج:

اهتمت هذه الدراسة ببحث ممارسات إدارة المرأة المصرية لخصوصيتها على موقع فيسبوك من خلال إجراء دارسة مسحية على عينة متاحة من النساء المصريات قوامها ٤٠٠ مفردة باستخدام صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات الميدانية خلال الفترة من ٢٠٢٢/٢/١إلى ٢٠٢٢/٢/٢٣ ؛ وذلك للتعرف على مدى إفصاح المرأة المصرية عن ذاتها على موقع فيسبوك، وقياس مدى إدراكها لمخاطر انتهاك الخصوصية، ومدى اهتمامها بضبط إعدادات الأمان الخاصة بها.

وقد انتهت الدراسة إلى ارتفاع معدل استخدام المبحوثات عينة الدراسة لموقع فيسبوك "لأكثر من ثلاث ساعات يومياً" بنسبة (٥٤.٨%) تلاها استخدام الموقع من قبل المبحوثات "من ساعة إلى ثلاث ساعات يومياً" بنسبة (٣١%)، وتتفق هذه النتيجة مع دارسة كلاً من (النشار، ٢٠١٨، ص٣٠٣)، (غريب،٢٠٢١، ص٣٤)،(جوده،٢٠٢١، ص٣٧) الذين توصلوا إلى ارتفاع معدل استخدام الجمهور المصرى بصفة عامة لموقع فيسبوك، ويفسر هذا التطابق فى النتائج فى ضوء الشهرة التى تمتع بها الموقع داخل مصر ليصبح الموقع الأول الأكثر استخداماً من قبل المصريين لما يقدمه من خدمات للمستخدمين تناسب احتياجاتهم.

وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى تفاعل المبحوثات قد جاء متوسطاً بنسبة (٦٠.٣%)، وجاء بمستوى مرتفع بنسبة (٢١.٥%)، وكانت أبرز أنشطة التفاعل على التوالى هي: مراجعة الإشعارات، مشاهدة الفيديوهات والبث الحى للأحداث، متابعة الأخبار، محادثة الأصدقاء، تحديث المنشورات، وفى المرتبة الأخيرة جاء الاشتراك فى المسابقات والنقاشات التى تجرى على جروبات الموقع، ويمكن تفسير تفضيل المبحوثات لأنشطة دون أخرى لأسباب تتعلق بحماية خصوصيتها على الموقع، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (النشار، ٢٠١٨، ص٣٠٥) التى توصلت إلى أن المبحوثين

المصريين "يهتموا بمراجعة منشورات الآخرين" فى المرتبة الأولى بوزن نسبى (٨١.٣) تلاها "الحرص على مراجعة الإشعارات التى تصلنى أول بأول" بوزن نسبى (٧٧.٩).

وفيما يخص مستويات إفصاح المبحوثات عينة الدراسة عن ذواتهن على موقع فيسبوك؛ فقد جاء المستوى متوسطاً بنسبة (٥٣%) تلاه منخفضاً بنسبة (٤٠%)، وفى المرتبة الأخيرة جاء المستوى مرتفعاً بنسبة (٧%)، ويمكن ربط هذه النتيجة بما توصلت إليه دراسة (Yao li& Other,2020,P16) التى أوضحت أن قرارات إفصاح مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى عن ذواتهم يرتبط بالسياق الاجتماعى الذى يعيشون فيه، وأن درجة الإفصاح عن الذات تختلف بين المستخدمين باختلاف ثقافتهم المجتمعية. واختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Schlosser,2020,P10)التى أوضحت تفضيل المبحوثين من المراهقين الإفصاح عن ذواتهم على مواقع التواصل الاجتماعى عوضاً عن الواقع، كما اختلفت مع نتائج دراسة (Ampong&Other,2018, P14)التى توصلت إلى أن أكثر من نصف العينة من المبحوثين يكشفون عن هويتهم الحقيقة على مواقع التواصل الاجتماعي، واختلفت أيضاً مع دراسة (منصور،٢٠١٧، ص٣٠١) التى توصلت إلى أن الدردشة والفضفضة والرغبة فى المشاركة جاءت على رأس دوافع إفصاح الفتاة السعودية عن ذاتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويمكن تفسير هذا الاختلاف فى ضوء اختلاف مجتمعات وعينات الدراسات السابقة و المراحل العمرية ونوع المبحوثين هذا بالإضافة إلى اختلاف الثقافات المجتمعية التى أجريت فيها هذه الدراسات.

وفيما يخص مستويات تأثير موقع فيسبوك على العلاقات الاجتماعية للمرأة المصرية عينة الدراسة؛ فقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى تأثير موقع فيسبوك على العلاقات الاجتماعية القائمة للمرأة المصرية عينة الدراسة قد جاء مرتفعاً بنسبة

(٥٣.٥%) تلاه متوسطاً بنسبة (٣٩.٨%)، وجاء مستوى تأثير موقع فيسبوك على بناء علاقات اجتماعية جديدة متوسطاً بنسبة (٣٩.٣%) تلاه منخفضاً بنسبة (٣٤.٥%).

وفيما يتعلق بمستويات إدارة المرأة المصرى عينة الدراسة للخصوصية المشتركة بينها وبين الأهل والأصدقاء على موقع فيسبوك؛ فقد جاء المستوى متوسطاً بنسبة (٤٢%) تلاه مرتفعة بنسبة (٤١.٣%)، وتعكس تلك النتيجة مدى تعزيز المرأة المصرية لخصوصيتها واحترام خصوصية الغير، وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Wolf,2020,P951) التى أوضحت أن (٥٨.٤%) من المبحوثين المراهقين فى بلجيكا لا يطلب أسرهم الإذن منهم عند نشر صور شخصية لهم.

كما توصلت الدراسة إلى أن (٥٧.٣%) من المبحوثات لم يتعرضن لمواقف انتهاك الخصوصية على موقع فيسبوك فى مقابل (٤٢.٨%) قد تعرضن لها ، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (النشار، ٢٠١٨، ص٣٠٧) التى أوضحت أن (٦٧.٢%) من المبحوثين المصريين قد تعرضوا لمواقف انتهكت خصوصيتهم على موقع فيسبوك فى مقابل (٣٢.٨%) لم يتعرضوا لذلك، كما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (سالم، ٢٠١٩، ص١٩٤) والتى كشفت عن أن النسبة الأكبر من المراهقين المصريين عينة الدراسة قد تعرضوا لمواقف انتهكت خصوصيتهم على شبكة الإنترنت.

وكشفت نتائج الدراسة عن أن مستوى إدارك المبحوثات عينة الدراسة لمخاطر انتهاك الخصوصية على موقع فيسبوك، قد جاء مرتفعاً بنسبة (٥١.٨%) يليه متوسطاً بنسبة (٤٢.٥%)، وكما يمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء ما توصلت اليه دراسة (Yao li& Other,2020,P18) والتى أوضحت تأثر قرارات المستخدمين بالكشف عن معلوماتهم الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعى بمخاوفهم من انتهاك خصوصيتهم خاصةً عندما يزيد اهتمامهم بمعرفة مخاطر مشاركة المعلومات. واتفقت

هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (غريب، ٢٠٢١، ص٤٠) التى أوضحت قيام المبحوثين المصريين بحماية خصوصيتهم على الموقع بعدم فتح الروابط من مصادر مجهولة، وعدم الاشتراك فى الصفحات أو المجموعات المجهولة.

وفيما يتعلق بمستوى الاهتمام بضبط إعدادات الأمان، فقد جاء متوسطاً بنسبة (٤٤.٥%) يليه مرتفعاً بنسبة (٤٠.٥%)، ويعكس ذلك وعى المرأة المصرية بضبط إعدادات الأمان الخاصة بها وتأمين حسابها الشخصي، واتفقت تلك النتيجة مع دراسة (النشار، ٢٠١٨، ص٣١٥) التى أوضحت ارتفاع مستوى فهم المبحوثين المصرين لإعدادات الأمان الخاصة بموقع فيسبوك، كما اتفقت مع دراسة (جودة، ٢٠٢١، ص٤٤) التى أوضحت تفوق الاتجاه الإيجابى للمبحوثين المصريين فى التعامل مع إعدادات الأمان الخاصة بهم على موقعى فيسبوك وسناب شات، واختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Boerman&Other, 2021,P967) التى أوضحت أن المبحوثين من الهولنديين نادراً ما يهتموا بضبط إعدادات الحماية والأمان الخاصة بهم على مواقع الإنترنت.

وعلى مستوى نتائج اختبارات الفروض، انتهت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط دلالة إحصائية بين إفصاح المرأة المصرية عينة الدراسة عن ذاتها على موقع فيسبوك واهتمامها بضبط إعدادات الأمان الخاصة بها على الموقع.

كما خلصت الدراسة إلى ثبوت وجود علاقة ارتباط دلالة إحصائيا بين إدراك المرأة المصرية لمخاطر انتهاك الخصوصية على موقع فيسبوك واهتمامها بالتحكم فى إعدادات الأمان الخاصة بها على الموقع. وتقاربت نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت اليه دراسة (Wang&liu,2019,P130) التى أكدت أن التعبير عن الذات عبر الانترنت يرتبط بشكل إيجابى بالتحكم فى خصوصية عبره، الأمر الذى يتطلب

من القائمين على إدارة مواقع التواصل الاجتماعى حماية خصوصية الأفراد بشكل أفضل وأخذ خلفيتهم الثقافية فى الاعتبار.

أوضحت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثات عينة الدراسة فى متوسطات الإفصاح عن ذواتهن وفقاً لمتغيرات (السن، الحالة الاجتماعية، المستوى الاقتصادى والاجتماعي، المستوى التعليمي)، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (القرني، ٢٠٢١، ص ٦٣١) التى توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين من الشباب السعودى ودرجة الإفصاح عن الذات عبر تطبيقات الإعلام الجديد وفقاً لمتغير السن أو الحالة الاجتماعية، كما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (Schlosser,2020,P4) التى أوضحت أن المراهقين هم أكثر الفئات العمرية من المبحوثين إفصاحاً عن أنفسهم على مواقع التواصل الاجتماعي، ويمكن ارجع هذا الاختلاف إلى اختلافات المجتمعات البحثية لهذه الدراسات.

وكشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثات عينة الدراسة فى متوسطات إدارك مخاطر انتهاك الخصوصية على موقع فيسبوك وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية، حيث جاءت المبحوثات من المتزوجات أكثر إدراك لمخاطر انتهاك الخصوصية على الموقع.

وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثات عينة الدراسة فى متوسطات اهتمامهم بضبط إعدادات الأمان على موقع فيسبوك وفقا لمتغيرات السن والحالة الاجتماعية. واقتربت نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسة (النشار،٢٠١٨، ص٣٢٣) التى أوضحت وجود اختلاف بين المبحوثين المصريين فى فهمهم لإعدادات الأمان الخاصة بموقع فيسبوك وفقاً لمتغير السن.

توصيات الدراسة:

- أن يطلق المجلس القومى للمرأة حملات توعية للمرأة المصرية حول الاستخدام الأمن للتكنولوجيا الرقمية خاصة مواقع التواصل الاجتماعى حتى لا تقع فريسة لعمليات الابتزاز الإلكترونى .
- تدريس مادة التربية الإعلامية بالمدارس والجامعات بهدف تعريف المراهقين والشباب بمميزات وعيوب استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، وأن يتم توعيتهم بشأن سياسات الخصوصية من أجل حماية ملفاتهم الشخصية.
- أن تطلق وزارة الداخلية المصرية حملات توعية للمواطنين حول كيفية التعامل بشكل قانونى مع مواقف انتهاك الخصوصية وتقديم البلاغات لمديريات الأمن بالمحافظات ومتابعة تلك البلاغات عن طريق الإنترنت.
- أن تقوم وزارة الثقافة بعمل ندوات ثقافية بهدف توعية وتثقيف الجمهور المصرى عامه حول الاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي.
- أن تدعم رئاسة الوزراء خدمة جديدة على موقعها الرسمى وصفحاتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعى تقوم بتقديم المعلومات الكافية عن سياسات الخصوصية، و تتلقى وتبحث شكاوى المواطنين حول انتهاك خصوصيتهم على أن يتم التواصل مع القائمين على إدارة موقع التواصل الاجتماعى فيسبوك من أجل تطوير سياسات الخصوصية .
- أن يتم بث برامج ثقافية على القنوات التليفزيونية الرسمية و الخاصة فى الأوقات التى تكون نسبة المشاهدة فى ذروتها، وذلك بهدف توعية المرأة المصرية بكيفية التعامل داخل البيئة الرقمية على شبكة الأنترنت.

- أن يتم تخصيص فقرة تليفزيونية ببرامج التوك شو المسائية بالقنوات المصرية تستضيف المتخصصين فى مجال الشبكات من أجل توعية المرأة المصرية بمخاطر انتهاك الخصوصية، وسبل اتخاذ الاحتياطات اللازمة لتجنب الابتزاز الالكتروني، وكيفية حماية البيانات الشخصية وضبط إعدادات الأمان الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي.

قائمة المراجع :

المراجع العربية

- الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية على موقع فيسبوك، "إطلاق خدمة إلكترونية تمكن المواطنين من متابعة بلاغات جرائم تقنيات المعلومات"، أخر زيارة للموقع ٢٠٢٢/٢/٢٥، متاح على الرابط التالي:
- https://www.facebook.com/MoiEgy
- الدليمي، عثمان .٢٠٢٠. "مواقع التواصل الاجتماعى : نظر عن قرب". ط١، (عمان : دار غيداء للنشر والتوزيع).
- القرني، سعد.٢٠٢١. "العلاقة بين نمط التفكير ونشر الخصوصية عبر الإعلام الاجتماعى الجديد". مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، المجلد ٥٩، العدد ٢، ص ص ٥٨٣-٦٣٦.
- الكدواني، شرين.٢٠٢٢."ضوابط حماية الحق فى الخصوصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي- دراسة تحليلية. مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، المجلد ٦٠، العدد٢، ص ص٩٠٣ - ٩٤٨.

- جودة، سالي.٢٠٢١. " مواقع التواصل الاجتماعى وانتهاك الخصوصية: سناب شات وفيسبوك نموذجاً". مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، المعهد العالى للإعلام، أكاديمية الشروق، المجلد ١٨، العدد١، ص ص١-٨١.

- زكور، فرحات .٢٠١٧."طبيعة الذات الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعى: دراسة ميدانية وصفية لعينة من الشباب الجزائرى المستخدم لموقع فيسبوك – ولايتى ورقلة و وادى سوف نموذجاً". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدى مرباح، الجزائر .

- سالم، محمد .٢٠١٩."اعتماد المراهقين على الصحف الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعى ودورها فى توعيتهم بمخاطر انتهاك الخصوصية على شبكة الانترنت". المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد ١٣، العدد ٤، ص ص ١٦٥-٢٤٢.

- طبق الدراسة إلكترونياً، رابط صحيفة الاستقصاء :

https://docs.google.com/forms/d/1pWYWEf40vFRSH-4sR5X0bFA3D92wX58DXZWr_fKReYU/edit

- عبد الحميد، محمد .١٩٩٣. "دراسة الجمهور فى بحوث الإعلام". ط١، (القاهرة: عالم الكتب).

- عبد الحي، حسام.٢٠٢٠."مشاركة الجمهور فى تقنيات الهندسة الوراثية عبر موقع فيسبوك وعلاقتها بالخصوصية والتعويض النفسى لديهم". مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، المجلد ٥٥، العدد١، ص ص ٥٨٩-٦٤٠.

- عبد الكافي، كريمة .٢٠١٩. "الشبكات الاجتماعية كمنصات افتراضية لعرض الذات فى الحياة : دراسة على عينة من الشباب الجزائرى المستخدم لموقع فيسبوك". المجلة العربية للإعلام والاتصال، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، العدد ٢١، ص ص ١٨٥-٢٢٦.

- غريب، سحر .٢٠٢١. "إدراك الجمهور لانتهاكات الخصوصية الرقمية عبر الإعلام الجديد فى ضوء تأثير الشخص الثالث". مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، المعهد العالى للإعلام، أكاديمية الشروق، المجلد ١٨، العدد١، ص ص١-٦٩.
- منصور، حسناء.٢٠١٧." تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على درجة الإفصاح عن الذات لدى الفتاة السعودية وعلاقة برأس المال الاجتماعي". المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد ٢٠١٧، العدد ٥٨، ص ص ٢٥٧-٣١٢.
- موقع فيسبوك، مبادئ الخصوصية الخاصة بالمستخدم، أخر زيارة للموقع ٢٠٢٢/٤/٦، متاح على الرابط التالي:

https://www.facebook.com/about/basics/privacy-principles

- موقع فيسبوك، إعدادات الأمان الخاصة بالمستخدم، أخر زيارة للموقع ٢٠٢٢/٤/٢١، متاح على الرابط التالي:

https://www.facebook.com/help/1020633957973118

- موقع فيسبوك، إدارة الخصوصية، أخر زيارة للموقع ٢٠٢٢/٤/٢١، متاح على الرابط التالي:

https://www.facebook.com/help/contact/295309487308

- موقع فيسبوك، إعدادات الخصوصية "قفل الملف الشخصي"، أخر زيارة للموقع ٢٠٢٢/٣/٢٣ متاح على الرابط التالي:

https://www.facebook.com/help/196419427651178

- موقع فيسبوك، إعدادات الخصوصية "إزالة الإشارة من الصور والمنشورات"، أخر زيارة للموقع ٢٠٢٢/٣/٢٤، متاح على الرابط التالي:

https://www.facebook.com/help/140906109319589

السادة الأساتذة محكمى صحيفة الاستقصاء :

- أ.د آمال كمال، أستاذ الصحافة وعميد المعهد العالى للإعلام جامعة ٦أكتوبر.
- أ.د حسن علي، أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام جامعة السويس.
- أ .د فوزى عبد الغني، أستاذ الصحافة وعميد معهد الإسكندرية العالى للإعلام .
- أ.د فؤاده البكري، أستاذ العلاقات العامة بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة حلوان.
- أ.م.د رشا حجازي، أستاذ العلاقات العامة المساعد بالمعهد الدولى العالى للإعلام بأكاديمية الشروق.
- أ.م.د عماد شلبي، أستاذ الإعلام المساعد بالمركز القومى للبحوث الجنائية.
- أ.م.د لبيبة عبد النبي، أستاذ العلاقات العامة المساعد بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة حلوان.
- أ.م.د منى هاشم، أستاذ الصحافة المساعد بكلية الإعلام جامعة بنى سويف.
- أ.م.د مرزوق العدلي، أستاذ العلاقات العامة المساعد بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة سوهاج.
- أ.م.د وليد الهادي، أستاذ الصحافة المساعد بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة حلوان.

المراجع الأجنبية:

- Amonge , Georgee, Aseda Mensah, Adolph Yaw ,and Kwame Ofori.2018." Examining Self-Disclosure on Social Networking Sites: A Flow Theory and Privacy Perspective." Behavioral Sciences.8 (6): 1-17. https://www.researchgate.net/publication/325597634
- Arora, Payal and Laura Scheiber.2017." Slumdog romance: Facebook love and digital privacy at the margins'.social Media & society." 39 (3) :408-422. https://doi.org/10.1177%2F0163443717691225
- Boerman, Sophie, Sanne kruikemeier, and Frederik j.Zuiderveen .2021." Exploring Motivations for Online Privacy Protection

Behavior: Insights From Panel Data". Communication research 48(7):953-977. https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/0093650218800915

- Choon,Mary. 2019."Revisiting the Privacy Paradox on Social Media: An Analysis of Privacy Practices Associatedwith Facebook and Twitter."Canadian Journal Communicatio.43(2): 340-358.

  https://www.researchgate.net/publication/325388026

- Hollenbaugh, Erin. 2019."Privacy Management Among Social Media Natives: An Exploratory Study of Facebook and Snapchat." social Media &society, *Published online*:1-14.

  https://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177/2056305119855144

- Knijnenburg, Bart, Hichang Cho, Alfred Kobsa , and Yao li.2018."Collective Privacy Management in Social Media: A Cross-Cultural Validation."ACM Transactions on Computer-Human Interaction 25(3):1-33. https://dl.acm.org/doi/10.1145/3193120

- Liu,Qian,Mike Z.Yao,Ming Yang, and Caixia Tu.2017."Predicting users' Privacy boundary management strategies on Facebook". Chinese Journal of communication.10(3):661-687.

  https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/17544750.2017.1279675

- Marwick, Alice ,and Danah Body .2014."Networked privacy: How teenagers negotiate context in social media." New media&Society.16(7): 1051-1067.

  https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/1461444814543995

- Oghazi, Pejvak ,Rakel Schultheiss, Koteshwar Chirumalla ,Nicolas Philipp ,Fakhreddin F.R.2020. "User self-disclosure on social network sites: A cross-cultural study on Facebook's privacy concepts". Journal of Business Research 112(C): 531-540.

  https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0148296319307726

- Rocheleau, Jessica ,and Sonia Chiasson .2022.**"Privacy and Safety on Social Networking Sites: Autistic and Non-Autistic Teenagers' Attitudes and Behaviors."***ACM Transactions on Computer-Human Interaction29(1):1 -39.* https://dl.acm.org/doi/abs/10.1145/3469859

- Schlosser,Ann.2020." Self-disclosure versus self-presentation on social media".Science Journal. 31(1):16.

  https://search.mandumah.com/Record/994457

- Wang,Xuequn and zilong liu.2019. "Online Engagement in Social Media: A Cross-Cultural Comparison". Computers in Human Behavior 97:137-150. 97:137-150.

  https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0747563219301062

- We are Social.2022."Facebook users in Egypt in 2022".

  https://www.egypt-business.com/news/details/2206-digital-2022-half-of-egypt-is-now-on-social-media/420909+&cd=4&hl=ar&ct=clnk&gl=eg

- Wolf ,Rolf .2020."Contextualizing how teens manage personal and interpersonal privacy on social media."New Media & Society 22(6): 944-958.

  https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/1461444819876570?journalCode=nmsa

- Yao Li, Eugenia Ha Rim Rho,and Alfred Kobsa.2020."**Cultural differences in the effects of contextual factors and privacy concerns on users' privacy decision on social networking sites."***Behaviour& Information Technology* . Published online : 1-36.

  https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/0144929X.2020.1831608